الجزائرية الجمهورية الديمقراطية االشعبية

جامعــة مولـود معمري تيزي وزو

كلية الاداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

التّخصص: التّداولية والتّواصل اللّغوي.

مذكرة مقدّمة لاستكمال نيل شهادة الماستر

عنوان المذكرة :

أفعال الكلام والقوة التأثيرية في سياق المحادثة

المستوى التحضيري – أنموذجا–

تحليل تداولي

إعداد الطّالبتين:

– شادية حمودي.

– كريمة بلقاسمي.

اشراف الاستاذة : حميطوش كريمة

اعضاء لجنة المناقشة:

أ.د حياة خليفاتي .....رئيسا.

أ. كريمة حميطوش .....مشرفا ومقرّرا.

أ. جميلة رجاح ..... عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية: 2014– 2015.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر.

الإهداء.

مقدمة 01

I- الفصل الأول: أفعال الكلام: المبدأ والمفهوم.

1- أفعال الكلام عند أوستين 06

2- أفعال الكلام كآلية في عملية التعليم..... 12

II- الفصل الثاني: السياق والمحادثة.

1- معطى السياق في المنظور التداولي 18

2- التفاعل في سياق التحادث 26

الفصل الثالث: أفعال الكلام في السياق التعليمي.

1- تقديم وعرض المدونة 35

أ- الفعل الكلامي المحض..... 43

ب- الفعل الإنشائي 44

جـ- الفعل التأثيري 47

خاتمة 61

الملاحق.

قائمة المصادر و المراجع.

كلمــة شكــر

الحمد لله حمدًا كثيرًا والصلاة على أفضل خلقه نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الديّن.

نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**حميطوش كريمة**" التي تولّت الإشراف على بحثنا مع كلّ احترامنا وتقديرنا لها والتي ساعدتنا كثيرا وكانت صبورة معنا والتي لم تبخل علينا بالمعلومات والتوجيهات والنصائح من بداية البحث الى ختامه.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "سالمي كريمة" كرئيسة للتخصص والتي بدورها أفادتنا بتوجيهاتها القيمة.

كما لا يفوتنا التوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التي سهرت لقراءة هذا البحث وتقويمه.

أدامكم الله لخدمة العلم

شادية – كريمة

الإهـــداء

إلى كلّ العائلة الكريمة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

التي تحت أقدامها الجنة.

وكانت سببا في وجودي أمي.

إلى صاحب الكلمة الطيبة الذي رعاني وتعب من أجلي أبي.

إلى الذين كانوا سندي إخوتي وزوجاتهم وأبنائهم.

إلى كلّ أعمامي وزوجاتهم وأبنائهم.

إلى جدتي وخالي وزوجته وكلّ أبناءه.

إلى التي تشاركت معها هذا البحث زميلتي "كريمة" .

إلى كل الزملاء الذين دعموني في انجاز هذا البحث.

إلى كل من أخذت منهم العلم من الابتدائي إلى الجامعي.

إلى الأستاذة المشرفة **"حميطوش كريمة"**.

شادية.

الإهـــداء

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي العزيز.

إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة.

إلى التي قدّمت لي النصائح أختي نسيمة وابنتها سالمى.

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى اخوتي عبد المالك، علي، سعيد، عبد السلاّم، محمد.

إلى من رافقتني في انجاز هذا البحث خطوة بخطوة صديقتي العزيزة "شادية".

إلى صديقاتي اللّواتي تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها: ليندة، نسيمة، فازية، حياة، ليلة، مريم، طاووس.

كريمة

مقدمـــة

مقدمة:

يتناول موضوع بحثنا الموسوم (أفعال الكلام والقوة التأثيرية في سياق التحادث – المستوى التحضيري أنموذجا– تحليل تداولي) الحديث عن أفعال الكلام التي يعتمدها المعلّم في السنة التحضيرية ليحقق مبدأ التواصل بينه وبين التلميذ الذي يحتاج في هذه المرحلة إلى أفعال كلامية بسيطة و ذلك بالاعتماد على العمل اللّساني الهام الذي أنجزه الفيلسوف "جون أوستين" "john austin" وهو التمييز بين الخبر والإنشاء في المرحلة الأولى وتصنيف أفعال الكلام في مرحلة لاحقة إلى ثلاثة أصناف وهي:

- فعل الكلام: وهو النتاج اللّغوي المحض.
- الفعل الإنشائي: هو نشاط القول الموجه للآخر (أي ما يوجهه المعلّم للتلميذ).
- الفعل التأثيري: هو ما يقع على المتلقي كأثر للفعل الإنشائي (أي ردّة فعل التلميذ).

فيحاول المعلّم أن يتواصل مع التلميذ تدريجيا، ففي هذا البحث سنحاول ملاحظة وتحليل بعض الأقوال اللّغوية، وبالمقابل سنلاحظ ونحلّل ردّة فعل التلميذ تجاه هذه الأقوال (أي تحول الأقوال إلى أفعال) فالمرحلة التحضيرية بالتقريب تعتمد على المحادثة حيث يحاول التلميذ أن يصوغ كلمات ثم جملا بسيطة يتواصل بها مع زملائه، ومع المعلّم باعتبار أنّ المحادثة هي أساس التواصل، لكن لا يمكننا ملاحظة وتحليل الأفعال الكلامية التي تتم بواسطة المحادثة المتبادلة بين المعلّم والتلميذ دون دراسة المعطى السياقي الذي يتموضع فيه المعلم، فاستعمال اللّغة يقتضي مراعاة العناصر السياقية كالزمان والمكان وقد حاولنا دراسة كلّ هذه العناصر اِنطلاقا من الإشكالية التي تتفرع منها الأسئلة الآتية:

- إلى أيّ مدى يمكن لأفعال الكلام أن تؤثر في السياق التحادثي؟
- ما دور السياق في المحادثة؟ أو بعبارة أخرى هل يؤثر السياق في توجيه العملية التواصلية بين التلميذ والمعلّم؟
- ما هي ردّة فعل التلاميذ من أفعال الكلام الموجهة إليهم؟ وهل تعتمد اِستجابتهم على طريقة صياغة المعلّم للفعل الكلامي؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في معرفة مجريات الدروس في أقسام التربية التحضيرية ومعرفة كيفية اِستعمال المعلّم الأفعال الكلامية البسيطة كوسيلة للتعليم، وهدفنا معرفة نجاعة هذه الإستراتيجية أي أفعال الكلام في العملية التعليمية، لذلك اِعتمدنا قسمين من التربية التحضيرية كعينة للبحث .

وهذا ما اِستدعى منّا تقسيم البحث إلى مقدّمة، وثلاثة فصول، فصلان نظريان وفصل تطبيقي، وسم الفصل الأول: «أفعال الكلام: المبدأ والمفهوم» وتحدثنا فيه عن أفعال الكلام عند أوستين واختصرناها في ثلاث مراحل، كما تحدثنا عن أفعال الكلام كآلية في عملية التعليم حيث وضّحنا دور الأفعال الكلامية في عملية التعليم وما لها من علاقة بين المعلّم وبين التلميذ.

أمّا الفصل الثاني فعنون بـ: "السياق والمحادثة" وتحدثنا فيه عن مفاهيم السياق والمحادثة والعلاقة بينهما، وخصّصنا الفصل الثالث للجانب التطبيقي وعنوناه ب "أفعال الكلام في السياق التعليمي"، وحاولنا فيه تحليل بعض الأفعال الكلامية التي يتوجه بها المعلّم إلى التلميذ من خلال الفعل الإنشائي لتحقيق الفعل التأثيري، وأنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها. وكلّ هذا بالاعتماد على المنهج التحليلي التداولي على أساس أنّ موضوع بحثنا يتطلب ملاحظة وتحليل الأفعال الكلامية في عملية التواصل بين المعلّم والتلميذ.

أمّا بالنسبة للصعوبات التي صادفتنا خلال هذا البحث ضيق الوقت واِضراب المكتبة أحيانا.

ورغم كلّ هذا نرجو من الله أن نفيد ولو بقليل كلّ من يطّلع على هذا البحث في المستقبل إن شاء الله.

الفصل الأوّل

أفعال الكلام: المبدأ والمفهوم.

الفصل الأول: أفعال الكلام: المبدأ والمفهوم.

1- أفعال الكلام عند أوستين.

2- أفعال الكلام كآلية في عملية التعليم.

للتداولية عدّة تعريفات وذلك: «بناء على مجال الباحث نفسه فقد يقتصر الباحث على دراسة المعنى، وليس المعنى بمفهومه الدلالي البحت بل في سياق التواصل...»[1] أي أنّ تعريف التداولية مرتبط بمجال الباحث لأنّ الحقل التداولي اِمتدّت جذوره إلى عدّة فروع لغوية لسانية.

فتعرّف التداولية «بأنها دراسة المعنى التواصلي أو معنى المرسل في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه بدرجة تتجاوز معنى ما قاله»[2] أي أنّ التداولية تعنى بدراسة المعنى الذي يوصله المرسل للمرسل إليه، حيث يحاول المرسل بكل ما له من إمكانيات ليوصل قصده للمرسل إليه، إذ لا يكتفي المرسل فقط بالجملة التي قالها فقط لإيصال المعنى.

ويرجع الفضل في ظهور التداولية كمنهج، ونظرية إلى الفيلسوف الانجليزي "جون أوستين" إثر صدور كتابه الموسوم بـ: "كيف نصنع الأشياء بالكلمات" حيث تتحدّد عنده التداولية على أنّها «جزء من علم أعمّ: هي دراسة التعامل اللّغوي من حيث هو جزء من التعامل اللّغوي»[3]، أي التداولية هي الاستعمال التواصلي بين الناس الذي يتحول من المستوى اللّغوي والنحوي للغة إلى المستوى الاجتماعي، وحيز التأثير والتأثر أي من خلال اِستعمال اللّغة لتحقيق التواصل.

---

[1]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، بنغازي ليبيا ، مارس 2004، ص 22.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– فرانسواز أرمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، جانفي 1987، ص 95.

1- أفعال الكلام عند أوستين:

يعدّ "جون أوستين" أستاذا في فلسفة الأخلاق بجامعة أكسفورد فهو مؤسس نظرية أفعال الكلام وقد ساهم كثيرا في تغيير مجرى الدّراسات اللّسانية في العشرينات الأخيرة للقرن العشرين كما تأثر أوستين بالفلسفة التحليلية لفيغنشتاين التي كانت في صميم البحث التداولي، ومن أهم مؤلفات أوستين: "How to do things with words"، وهو الكتاب الذي نشره طلبته بعد وفاته.

فالفعل الكلامي عند أوستين «يعني التصرف أو (العمل!) الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم فالفعل الكلامي هو الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة مثل الأمر، النهي، الوعد، السؤال»[1].

أي الفعل الكلامي هو كلّ الأقوال التي ينجزها المتكلم فهي تصرفات تنجز بالكلام فكل فعل كلامي يعتبر إنجازا لتحقيق غرض تواصلي وهو التأثير في المخاطب.

«أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواها وهو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي، دلالي، إنجازي، تأثيري، وفضلا عن ذلك يعدّ نشاطا ماديا نحويا يتوصل بأفعال قولية إلى تحقيق أغراض إنجازية (كالطلب، والأمر والوعد...) وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو كل فعل

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللّساني العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص 8- 9.

يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا، أو مؤسساتيا، ومن ثم إنجاز شيء ما»[1].

أي أنّ الفعل الكلامي هو كل فعل منظم يحمل دلالة إنجازية تأثيرية ينطلق من فعل القول بحدّ ذاته ليحقق غرضا إنجازيا يؤدي بدوره إلى التأثير في المخاطب ويظهر ذلك في استجابته لفعل القول وبذلك تتحقق الدلالة الإنجازية.

وقد مرّ تمييز أوستين للأفعال الكلامية بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

ميّز أوستين في هذه المرحلة بين الأفعال التقريرية والأفعال الإنشائية (الإنجازية).

أ- الأفعال التقريرية:

وهي الملفوظات التي تصف حالة الأشياء والأشخاص وتخبّر عن الواقع والأحداث وتخضع لمعيار الصدق والكذب، فهي أفعال إخبارية تقتصر غايتها على الإخبار.

ب- الأفعال الإنجازية:

وهي الملفوظات التي ينتج عنها فعل إنجاز في الواقع وهي أفعال أدائية تتجاوز نقل الخبر إلى الأداء ويعرفها قاسم مقداد مترجم كتاب الملفوظية لجان سيرفوتي: «بأنه الفعل الذي ننجزه أثناء القول»[2].

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللّساني العربي، ص 54.

[2]- جان سيرفوتي، الملفوظية، تر: قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 1998، ص 95.

المرحلة الثانية:

يقرّر أوستين أنّه لا توجد أقوال تقريرية ولا إنشائية وإنّما كل الأفعال إنجازية.

فالفعل الإنجازي يعدّ محور نظرية أفعال الكلام، ويظهر هذا من خلال تسمية أوستين للوظائف اللّسانية الكامنة خلف هذه الأفعال بالقوى الإنجازية، إذ يقول «ولقد شرحت فعل في حال قول شيء ما، ومع مراعاة مقتضى الحال... أو أسمي الفعل المنجز فعل الكلام»[1] أي أنّ فعل الكلام هو فعل منجز.

كما قسم أوستين الأفعال الكلامية من حيث معناها إلى خمسة مجموعات[2] وهي:

1. أفعال الممارسة: وتحيل هذه السمة إلى ممارسة شيء ما كالانتخاب (أنتخب).
2. أفعال الحكم: وميزة هذه الأفعال أنّها صادرة من سلطة عليا كحكم القاضي على شخص بالإعدام (أحكم) أو تبرئته (أبرئ).
3. أفعال الوعد: وهي أقوال نقوم من خلالها بالوعد أي نأخذ على عاتقنا تأدية فعل شيء ما. (أعد).
4. أفعال السلوك: وهي مرتبطة بالموقف والسلوك الاجتماعي للفرد تجاه غيره في سياق معين كالاعتذار الذي يعتبر فعلا سلوكيا يقوم به الفرد تجاه غيره تعبيرا عن أسفه مثلا عن تصرف ما.
5. أفعال العرض: وهي أقوال تسمح بالعرض مثل أنكر، أسلم بـ، ألاحظ، أصوّر...

[1]– جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ط1، تر: عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق، ص 120.

[2]– جون أوستين، القول من حيث هو فعل، تر: محمد يحياتن، عالم الكتب، 2006، ص 123– 124.

فهذه الأفعال هي أفعال كلامية مباشرة اختارها أوستين كأنماط كلامية للوصول إلى التحكم في دراستها بشكل أشمل.

المرحلة الثالثة:

توصل "أوستين" في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي الذّي سماه بالفعل الكلامي الكامل (Acte de discours intégral) إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو التالي:

أ- أفعال القول:

ويسمى أيضا بفعل الكلام وهو «إنتاج متوالية من الأصوات طبقا للمستويات اللّغوية (النحو، المعجم، الصرف، الإعراب) فهو إنتاج قول وفق دلالة تخضع لتركيب معين ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة»[1] أي هو الإنتاج اللغوي المحض الذي يتأتى من خلال أفعال لغوية من طرف المتكلم بمراعاة المستويات اللّسانية.

«ويسمي أوسيتن المستويات اللّسانية أفعالا:

- الفعل الصوتي: هو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة.
- الفعل التركيبي: فيؤلف مفردات طبقا لقواعد معينة.
- الفعل الدلالي: وهو توظيف هذه الأفعال حسب معاني وإحالات محدّدة»[2].

[1] –J.Austin, Quand dire c'est faire, P 109.

[2]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص 56.

ب- الفعل الإنشائي:

وهو الفعل الإنجازي الحقيقي وهو فعل مقصود بالقول ويتمثل في ما يفهم من القول كالنصح أو الإلزام... فهو فهم الفعل المتضمن في القول «وبفضله يحدث ردّ الفعل لدى المخاطب»[1].

أي هو نشاط القول الموجه للآخر، وهو الشيء الذي أنشأناه بفعل القول إذا الفعل الإنشائي هو الفعل الإنجازي الذي ينمّ عن الحديث فهو فعل متضمن في القول.

ويشترط "أوستين" في تحقيق الفعل الإنشائي عامل القصد، أي القصد الذي يحمله المتكلم في فعل القول.

جـ- الفعل التأثيري:

وهو فعل التأثير بالقول ويرى "أوستين" «أنه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من فعل متضمن في القول فقد يكون الفاعل وهو المتكلم قائما بفعل ثالث وهو التسبب في نشوء آثار في المشاعر، والفكر كالإقناع، التضليل، الارشاد، التثبيط...»[2]. «وهو ما ينتج عن القول من آثار لدى المخاطب إثر القول كأن يكون تغييرًا يطرأ في المخاطب بالعزم على فعل ما»[3].

[1]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر، 2005، ص 127.

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص 57.

[3]- عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، ط1، 2003، منشورات الاختلاف، ص 158.

فالفعل التأثيري هو أثر القول في المخاطب، وهذا النوع هو تكريس لمبدأ الغاية التأثيرية للفعل اللّغوي، ويتوقف على معيار التوفيق أو الإخفاق وهنا تظهر قوة الفعل اللّغوي أي فعل القول ودوره في تحقيق الفعل التأثيري.

ويمكن تمثيل البنية العامة للفعل الكلامي الكامل عند "أوستين" بالشكل التالي:[1]

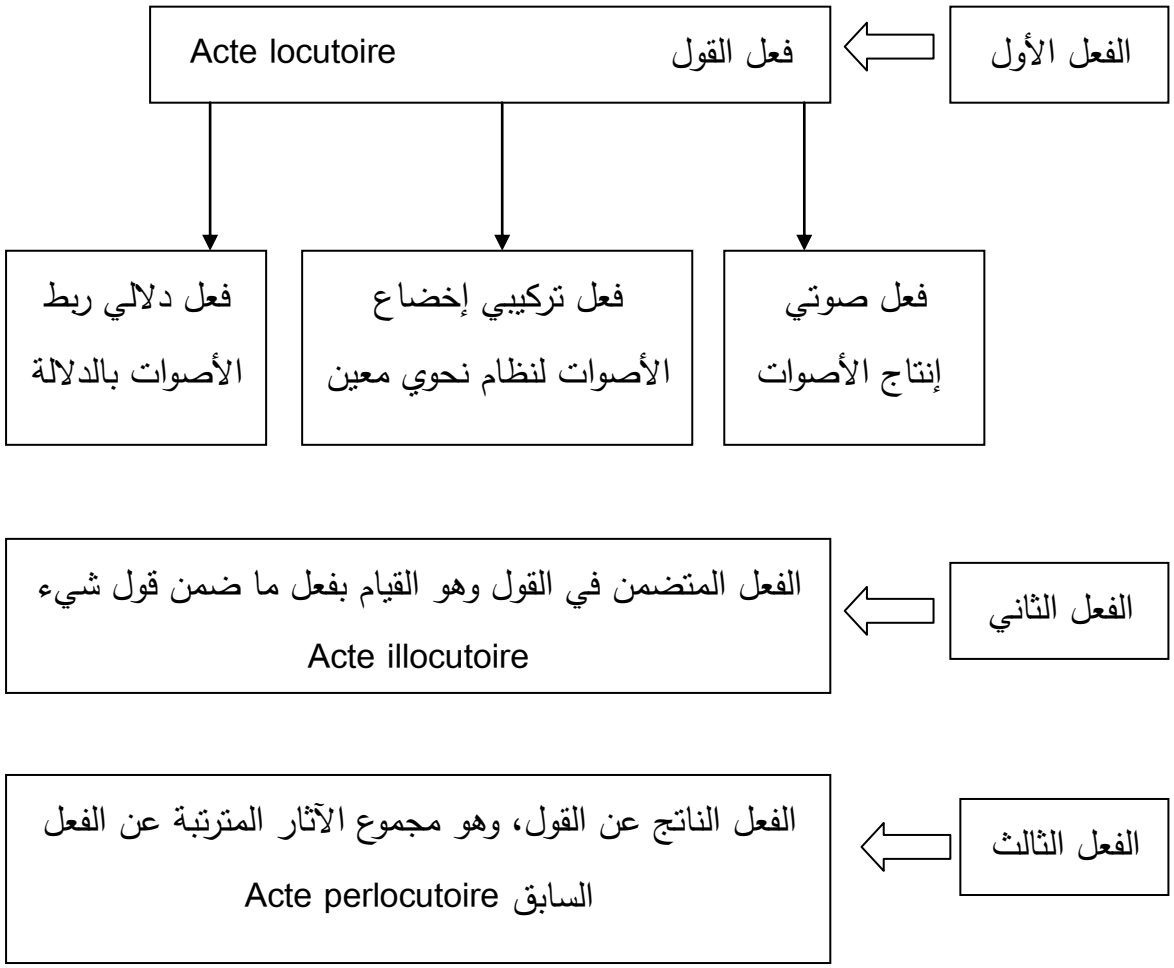

الشكل -1-

وفي الأخير يمكن اِستخلاص مفهوم الفعل الكلامي الكامل عند "أوستين" بأنّه فعل لغوي يحمل دلالة، وهذا يعني اِحترام المستويات اللّسانية التي أشرنا إليها، ويكون متضمنا

[1]- ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص 57- 58.

لقول يحقق فعلا إنجازيا حيث يؤدي الفعل الأول أي فعل القول إلى فعل تأثيري عن طريق الفعل الثاني أي الفعل المتضمن في القول فقوة الفعل اللّغوي هي التي تحدّد درجة النجاح أو الإخفاق للفعل التأثيري.

وبهذا يكون عمل "أوستين" عملا هاما ساهم في فتح عدّة أبواب على الفروع اللّسانية الأخرى فعمله أنار طريق عدّة باحثين بعده خصوصا تلميذه "سيرل".

2- أفعال الكلام كآلية في عملية التعليم:

يعتبر المعلّم، والتلميذ عنصرين مهمين في العملية التعليمية لخلق جو ملائم للتعليم خصوصا في أقسام التربية التحضيرية التي تحتضن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع وخمس سنوات، حيث تُعد هذه الفترة مرحلة حساسة في كافة جوانب الحياة أي من الناحية الجسمية، والحركية، والعقلية، والنفسية والاجتماعية. ومقابل هذا تكون لديه كلّ القابلية للاكتساب أثناء احتكاكهم بالمحيط المدرسي. فما على المعلّم إلاّ استخدام كلّ الوسائل المتاحة لتزويده بالمعارف، والمهارات.

كما تمتاز مرحلة التربية التحضيرية بعلاقة الانسجام بين المعلّم والتلميذ، وذلك باعتماد المعلّم على الأفعال اللّغوية كوسيلة للتعليم ليحقق مبدأ التواصل بينه وبين التلميذ حيث يحتاج هذا الأخير إلى أفعال كلامية بسيطة تتمحور في ثلاثة أصناف وهي: فعل الكلام، الفعل الإنشائي والفعل التأثيري.

فعملية التعليم في التربية التحضيرية تتمحور عموما حول أفعال كلامية بسيطة عن طريق المحادثة التي تجري بين المعلم والتلميذ.

فيّوجه المعلم إلى التلميذ أقوالا لغوية للتأثير عليه للحصول على استجابة وردة فعل تكمن في محاولة التلميذ صياغة كلمات بسيطة وإن كانت في بعض الأحيان مشوشة، لكن مع التكرار يتوصل إلى تكوين جملة سليمة يتواصل بها مع المعلّم، وأقرانه باعتبار المحادثة أساس التواصل.

فاعتماد المعلم على أفعال الكلام في عملية التعليم ضروري، فالتعليم مرتبط مباشرة بأفعال الكلام، ويظهر ذلك بالخصوص في مرحلة التربية التحضيرية، فكل نشاطاتها تعتمد على ذلك كنشاطي التعبير الشفوي والمسرح.

فنشاط التعبير الشفوي يشتمل على الحوار، والسرد، والوصف، فيتحاور المعلم مع التلميذ ويطرح عليه أسئلة، ويجيب عن كلّ سؤال بسؤال لإيقاظ ذهن التلميذ وتعويده على إبداء رأيه وأخذ الكلمة وذلك باستخدام جمل فعلية، واسمية بسيطة مع الاستعانة بأدوات الاستفهام مثل: من، ما هل... وصيغ أخرى كالأمر والطلب كأمر المعلّم التلميذ بالسكوت (أسكت) وهو فعل إنشائي بصيغة الأمر، وطلب التلميذ من المعلّم الإذن للخروج (أخرج) إلى جانب الضمائر التي تساعده على تقديم نفسه وأسرته.

وكل هذا يعتمد إذن على أفعال الكلام سواءً من طرف المعلّم أو التلميذ.

ونشاط المسرح أيضا يعتمد على أفعال الكلام حيث يستعد التلميذ للتعبير جيّدا والإبداع بمختلف الأساليب التعبيرية اللفظية، والحسية، والحركية، كتعبيرات الوجه والإيماءات، واللعب بالصوت، فيتمكن التلميذ من تنمية قدرته على الكلام وتعزيز ثقته بالنفس فهو عامل مهم للاكتساب اللّغوي.

فكي يحقق المعلّم مبدأ أفعال الكلام في العملية التعليمية عليه أن يخرج الطفل من مرحلة الصمت إلى مرحلة الكلام مع الوقوف على قدرات ومهارات كلّ طفل.

فالتعليم في المرحلة التحضيرية كله أفعال كلامية متداولة بين المعلّم، والتلميذ استنادا إلى مجمل الأنشطة المبرمجة.

الفصل الثانـي

السياق والمحادثة.

الفصل الثاني: السياق والمحادثة.

1- معطى السياق في المنظور التداولي.

2- التفاعل في سياق التحادث.

تعتمد المرحلة التحضيرية على المحادثة حيث يحاول التلميذ أن يصوغ كلمات ثم جملا بسيطة ليتواصل بها مع زملائه، ومع المعلّم، باعتبار المحادثة أساس التواصل من خلال الأفعال الكلامية المتبادلة، وكلّ هذا يجري وفق معطى سياقي يتموضع فيه المعلّم والتلميذ، فاستعمال اللّغة دائما يقتضي مراعاة العناصر السياقية. كالمكان، والزمان والمتحدثين مع وجود علامات لغوية دالة على ذلك.

1- معطى السياق في المنظور التداولي:

- تعريف السياق:

لقي مصطلح السياق عدّة تعريفات، نظرًا لوروده في عدّة فروع لغوية كعلم الدلالة والنحو وو علم المعاجم وعلم التراكيب، فلم يقتصر البحث في مصطلح السياق على هذه الفروع اللّغوية فقط وإنّما أخذ مسارًا أعمق من ذلك ليلمّ بالجانب التداولي في نظرية أفعال الكلام.

فالسياق في تعريفه العام هو: المعنى المقصود الذي يتضمنه النص الكلامي، فهو توالي الجمل والفقرات فيما بينها، أي ما سبق وما يلي.

ويقصد به أيضا «تلك الأصوات والكلمات أو العبارات التي تسبق أو تلي عنصرا لغويا معينا في قول أو نص»[1].

[1]- مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن الكريم، دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللّغوي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ط1، 1428هـ- 2007، ص 65.

أيإن السياق هو تتابع الألفاظ، والجمل والأفعال الكلامية تتابعا منظما، وليس عشوائيا فالسياق يأتي في بنية مركبة ذات وحدة كلية وشاملة.

أيإن التداولية تهتم بالنص على أنّه مجموعة من الأفعال الكلامية المختلفة يتشكل عن طريق عبارات وجمل، حيث تراعي هذه الجمل السياق، فمثلا الأفعال الكلامية التي تنجز في المحكمة لا تكون كالأفعال التي تُتلفظ في الشارع أو في أيّ مكان آخر وإنما تكون ملائمة لجلسة المحكمة وكلّ ما يحيط بها أي عندما تكون كلّ الشروط الضرورية لإنجاز ذلك الفعل متوفرة نقول إنّ السياق مناسب لذلك الفعل.

وما يهمنا في هذه الدراسة هو الجانب التداولي، أي السياق التداولي الذي يدرس العبارات ووظائفها، فالدّراسة التداولية تستند إلى تأويل النص بوصفه فعلا كلاميًا أو سلسلة من أفعال الكلام كالوعود، التهديدات... إلخ. ولكي ينجز هذا الفعل الكلامي يجب أن نعبّر عنه بجملة أو متتالية من الجمل في سياق يكون ملائما لذلك الفعل الكلامي حيث لا يكون هناك معنى للفعل الكلامي وهو منفصل عن السياق، بل يجب إحاطة ذلك الفعل بمجموعة من الشروط التي تتعلق بالسياق الذي يتم فيه التلفظ بالعبارة بوصفها فعلا لسانيا، وبالتالي نقول فعل اللّسان يكون ملائما لسياق معين عندما تكون الشروط الضرورية لإنجازه كاملة[1].

– السياق عند أوستين: وهو ما يسمى بسياق الفعل حيث يرى أوستين أنّ التسلسلات اللّغوية تعبّر عن أفعال، بل هي الأفعال نفسها، فليس هناك جمل وصفية تحمل معنى ثابتًا

[1]– ينظر: منذر عياشي، العلامانية وعلم النص، ط1، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2004، ص 171–172.

إلاّ إذا كانت منطوقات أدائية، فحسب أوستين كلّ الجمل التي تقال لها قوة إنجازية، بالتركيز على العرف الاجتماعي لإنتاج اللغة في المجتمع باعتبار اللّغة محكومة بمعايير محدّدة لتكون فعلا إنجازيا إراديا يتوجه به المرسل نحو المرسل إليه بقصد معين في إطار تفاعل متبادل[1].

ويمكن تلخيص ما ذكره أوستين في تعريف ديبوا للسياق كالتالي: «هو مجمل الشروط الإجتماعية التي تأخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الإجتماعي واستعمال اللّغة... وهي المعطيات المشتركة بين المتكلم والمتلقي، والوضعية الثقافية والنفسية والتجارب والمعلومات الشائعة بينهما (المتلقي والمتكلم)»[2].

يتفق أوستين وديبوا في تعريفهما للسياق من حيث أنّ كليهما ركزّ على العرف الاجتماعي (أوستين) والسلوك الاجتماعي (ديبوا)، كما ركّزا على العلاقات المشتركة بين المرسل والمرسل إليه أو المتلقي والمتكلم. أي أنّ المتكلم يكيف أفعاله اللّغوية وفقا للسياق الاجتماعي وما فيه من معطيات ثقافية وتجارب مشتركة بينه وبين المتلقي باعتبار أنّ الإطار الاجتماعي هو القالب الذي ينطلق منه المتكلم، ويتقولب فيه المتلقي.

أنواع السياق:

[1]– ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية ، ص 43– 44.

[2]– J. Dubois et al, Dictionnaire de linguistique, 1ere édition, Libraire Larousse, 1973, P 120.

يعدّ (بريت Parret) أنّ تصنيف السياق أيسر الطرق لتصنيف التداوليات إلى عدّة أنواع فنتج عن تقسيمه خمسة أنواع من السياق يطابقها العدد نفسه من التداوليات، وهذه الأنواع هي:

1. سياق القرائن وهو السياق النصي (Co-text as context).
2. السياق الوجودي (Existential context).
3. السياق المقامي (Situationalcontext).
4. سياق الفعل (Actionalcontext).
5. السياق النفسي (Psychologicalcontext).

1- السياق النصّي:

ونعني بالنص الوحدات الكبرى فيتشكل النص من متوالية من الجمل، حيث الجملة الثانية تكمل دلالة الجملة الأولى، وهكذا حتى نهاية النص

و تماسك النص «... بوصفه نظاما أكبر في النحو ليمكّن المرسل إليه من اكتشاف دلالة هذه الوحدات الكبرى...»[1].فبتماسك النص يتمكن المرسل إليه من فكّ الغموض، ومعرفة المعنى من خلال اتساق وانسجام النص الذي يكون وفق بناء نحوي صوتي تركيبي، معجمي سليم.

2- السياق الوجودي:

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 42.

وهذا النوع من السياق أي السياق الوجودي، ينطبق على التداولية من الدرجة الأولى التي يعتّد فيها بالسياق الوجودي والذي يؤطر عملية الكلام، ويتشكل من: المتحادثين، الزمان والمكان وذلك بوجود علامات لغوية دالة على ذلك، فمثلا عند قولنا: "صديقي هناك في الساحة" فالمتحدث هنا لا يجمعه نفس المكان مع المتحدث عنه لكّن حدّد لنا تموقع المتحدث بالنسبة للمتحدث عنه فما ننتجه من كلام فيه إحالة إلى السياق.

وهذا يعني «... أنّ التتابعات اللّغوية أو السيميائية تكتسب معانيها من خلال علاقاتها بمراجعها. ويتضمن هذا السياق المرجعي، بطبعه (عالم الأشياء، حالاتها، الأحداث) والتي ترجع إليها التعبيرات اللّغوية، ويتم الانتقال من الدلالة إلى التداولية حالما يُدرك أنّ المرسل والمرسل إليه وكذلك موقعهم الزماني، المكاني هي مؤشرات للسياق الوجودي...»[1].

فمعطيات السياق هي التي تحدّد كيفية تموقع أو تموضع المرسل بالنسبة للفضاء الذي يتحدد فيه، وبالنسبة لمن يتحدث عنهم أو معهم، أي المرسل إليه.

3- السياق المقامي:

فالسياق المقامي يعتمد على بعض المحدّدات التي تساهم في تحقيق الفعل الكلامي المناسب، وهي معطيات سياقية تتعلق بالمتخاطبين والمتفاعلين من حيث العلاقة

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 42- 43.

بينهموخلفياتهم النفسية، والاجتماعية إلى جانب شروط العملية التواصلية، أو ما يعرف بقوانين الحديث.

«في حين يعبّر المرسل عن مكونات العالم الحقيقي أو عن العالم الممكن بتعبيرات لغوية فإنّ السياق المقامي يوفّر جزئيا بعض العوامل أو المحدّدات التي تسهم في تحديد معاني التعبيرات اللّغوية والمقامات بوصفها سياقا، هي صنف متأصل في المحدّدات الاجتماعية، فقد يكون هذا السياق إطارًا للمؤسسات (محكمة، مدرسة...) أو لأوضاع الحياة اليومية (مطعم، تسوق) إذ تؤطر هذه المحدّدات خصائص المحادثة في النصوص الكبرى...»[1].

فكي نكلّم الآخر يجب أن نعي خلفياته النفسية والاجتماعية وأن تكون هناك علاقة بيننا فالمقام إذن يلعب دورًا مهمًا في فهم محتوى الكلام والألفاظ من خلال عدّة عناصر (كالمتخاطبين المكان، الزمان والهدف) وغير ذلك من العناصر المقامية التي تحقق السياق المقامي.

[1]– عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 43.

4- سياق الفعل:

وهو السياق عند أوستين، وهو ما ينطبق على التداولية من الدرجة الثالثة التي تخصّ نظرية الأفعال اللّغوية القائمة على أعمال أوستين وسيرل حول مبدأ الكلام من حيث هو فعل.

5- السياق النفسي:

و هو السياق العاطفي الذي يظهر خلال الفعل الكلامي لدى المخاطب «إنّ إِعتبار الخطاب فعلا، وأنّ الفعل اللّغوي قصد مشروط، يقود إلى دمج الحالات الذهنية، والنفسية في نظرية تداولية اللغة، لتصبح المقاصد والرغبات حالات ذهنية مسؤولة عن برنامج الفعل والتفاعل، وهذه الحالات هي مناط اِهتمام الوصف والتفسير التداولي بوصفها السياق النفسي لإنتاج اللّغة وفهمها...»[1].

فالسياق النفسي هو السياق العاطفي الذي يحدّد درجة القوة والضعف في الانفعال وما يقتضيه من مبالغة أو تأكيد في الفعل الكلامي.

فكلّ هذه الأنواع من السياق لا يمكن الاستغناء عنها في المنهج التداولي باعتبار كلّ نوع منوط بنوع من أنواع التداوليات.

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ص 44.

- **عناصر السياق:** حصر هايمس عناصر السياق فيما يلي:

1) المرسل:وهو المتكلم الذي ينتج القول من أجل التعبير عن مقاصد معينة لتحقيق هدف معين بلغة معينة حسب المقام قصد التأثير على المرسل إليه، قد يكون معلّما أو إماما... الخ.

2) المرسل إليه:

وهو المتلقي الذي يتلقى كلام المرسل قد يكون شخصا واحدا أو عدّة أشخاص مثل التلاميذ داخل القسم، وتكون لدى المرسل إليه ردّة فعل سواء إيجابية أو سلبية وذلك حسب مؤهلات المرسل والمرسل إليه معًا.

3) الموضوع:

وهو موضوع الفعل الكلامي أي ما يدور حوله الحدث الكلامي الذي يتحقق بواسطة الأفعال الكلامية عن طريق اللّغة، فاللّغة مهمة في السياق، مع ملائمة الموضوع لمستوى المرسل إليه والحضور ومراعاة الأطر العامة الاجتماعية والثقافية والدينية أي تكون هناك معرفة مشتركة بين الطرفين.

4) المقام:

وهو الزمان والمكان الذي يحدث فيه التواصل عن طريق الفعل الكلامي.

5) القناة:

وهي كيفية التواصل بين الطرفين وفي الفعل الكلامي يعتبر الكلام هو القناة.

6) النظام:

وهو اللّغة أو الأسلوب اللّغوي المعتمد.

7) شكل الرسالة:

قد تكون الرسالة كلاما عاديا، أو جدالا... الخ.

8) االحضور:

عندما يتعدى المرسل إليه شخصا واحد، أي وجود عدّة أشخاص.

ويرى هايمس أنّ هذه العناصر ليست ضرورية كلّها في جميع الأحداث التواصلية فمثلا لمّا يكون المرسل هو المدير والمرسل إليه هو المعلّم (أ) فإنّ الحضور ليس ضروريا بالنسبة للآخرين فكلّ عنصر له دوره وذلك بالتدرج فالمرسل والمرسل إليه لهما الأولوية والأهمية فلا يمكن الاستغناء عنهما.

2- التفاعل في سياق التحادث:

يعتبر التحادث أو ما يعرف بالمحادثة عنصرًا مهمًا في التواصل الشفوي، حيث يتكون هذا الأخير من مهارات الاستماع، والتحدث لأنّهما تشكلان طرفي عملية التواصل فهناك علاقة وطيدة بين المتحدث والمستمع أو بتعبير آخر بين المرسل والمرسل إليه، فلا يمكن أن تتم المحادثة في غياب أحد الطرفين[1].

[1]- ينظر: راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع، دراسة عملية تطبيقية، ط1، 2005، ص 151.

وقبل أن نتطرق إلى تعريف المحادثة نذكر باختصار مفاهيم التواصل الشفوي وأهميته باعتباره مفهوما عامًا اِنبثقت منه عدّة مفاهيم فرعية منها المحادثة.

تعرّف نادية أبوسكينة التواصل الشفوي بـ: «أوجه النشاط اللغوي الحادث بين المستمع والمتحدث الذي يؤدّى أداءً صحيحا وجيّدًا، من كلّ من المستمع والمتحدث»[1].

أي هو النشاط الكلامي الذي يتم عن طريق اللّغة المتبادلة بين الطرفين حيث يكون هذا النشاط صحيحا وواضحا.

أمّا فتحي يونس يعرّف التواصل الشفوي بـ: «ذلك النشاط اللّغوي الذي يتطلب تفاعلا بين اِثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللّغة المنطوقة لإبلاغ الرّسالة، أو نقلها من المتحدث إلى المستمع»[2] فالتواصل الشفوي إذن عبارة عن تفاعل بين طرفين أو أكثر عن طريق اللّغة المنطوقة بهدف إيصال الرسالة، كالتواصل الشفوي بين المعلّم والتلاميذ.

فالتواصل الشفوي مهم في كلّ مجالات الحياة، خصوصا في العملية التعليمية حيث «يجب أن يكون جميع المدرسين مدر سـ ين لمهارات التواصل الشفوي مثلما هم مدرسون لمهارة القراءة...»[3].

---

[1]- ينظر: راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع، دراسة عملية تطبيقية، ط1، 2005، ص 151.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

.

فالمعلّم يجب أن يدرّب تلاميذه على عملية التواصل الشفوي تدريجيا أي من السنة التحضيرية إلى غاية التمكن منها والتحدث بطلاقة، ووضوح وفاعلية، فاللغة الشفوية هي الأساس لتعلّم اللّغات ولتكامل النمو اللّغوي الصحيح خصوصا لدى التلميذ.

فكما ذكرنا سابقًا للتواصل الشفوي عدّة مفاهيم فرعية مثل التحدث، الكلام، المحادثة ونحن سنتناول من بين هذه المفاهيم مفهوم المحادثة.

1- مفهوم المحادثة:

يعرّفها أحد الباحثين «هي عبارة عن تبادل التفكير في موضوع أو أكثر بين متحدثين أو أكثر»[1].

فالمحادثة هي التحدث عن موضوع بين متحدثين أو أكثر، كالحديث عن الثورة في الجزائر من طرف المعلّم الذي يشير للموضوع عن طريق تقديم بسيط ثم اِنطلاق التلاميذ للتعبير عنه اِنطلاقا من جملة إلى غاية تشكيل فقرة بسيطة، بمشاركة جميع التلاميذ عن طريق المحادثة فيما بينهم (أي بين التلاميذ).

ويعرّفها احدهم بأنّها «مناقشة حرّة تلقائية، تجري بين فردين حول موضوع معين»[2] فهذا الباحث يعرّف المحادثة تعريفا بسيطا أي أنّها المناقشة الحرة في موضوع معين بين فردين.

---

1 - راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ص 155

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و يعرفها اخر تعريفا شاملا فيقول: «المحادثة حوار أو مناقشة حرّة تلقائية تجري بين فردين أو أكثرحول موضوع معين، ويمكن توضيح العلاقة بين المصطلحات السابقة على أنّها علاقة اِحتواء، ويقصد بذلك أنّ المحادثة أعمّ وأشمل من التحدث والحديث أو الكلام، أي أنّ التحدث والحديث أو الكلام ينضوي تحدت المحادثة وبالتالي فإنّ المحادثة تمثل قاعدة الهرم»[1]. فالمحادثة تشمل الكلام والتحدث والحديث، وكي تكون المحادثة واضحة ومفهومة يجب تتبع الخطوات الآتية كمهارات للمحادثة[2]:

- الانتباه والتركيز في الاستماع للمتحدث، أي مهارة الاستماع.
- الطلاقة في التعبير أي الإفهام، والإيضاح.
- ترتيب الأفكار وتواصلها، أي عدم الانتقال من الفكرة الأولى إلى الثالثة إلاّ مرورًا بالفكرة الثانية وعدم الانقطاع عن الكلام في منتصف الفكرة.
- حسن التحدث في النقطة المحدّدة، أي عند الوصول إلى النقطة المهمة يجب اِستغلال كلّ الأدلة والشواهد لإثباتها وتوضيحها.

2- أنواع المحادثة:[3]

يفرّق كينجبيرج بين ثلاث أنواع من المحادثة وهي:

- المحادثة العامة.

[1]-راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ص 155

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- File:/C:/ Docuement and settings/ Abdul WahadAwad/ Locl Settings/ Temporary, Edition…/ 2006.

- المحادثة العلمية.
- المحادثة التدريسية.

أ- المحادثة العامة:

وهي التي يتم فيها تبادل الآراء، والأفكار بين الأفراد في الجلسات العامة والخاصة.

ب- المحادثة العلمية:

تختلف عن المحادثة العامة في أنّ المشاركين متخصصون يعالجون موضوعا علميا محدّدا ويبنون آراءهم ويطوّرون أفكارهم حوله بالاستناد إلى التركيب المنطقي للموضوع أو مشكلة الموضوع من أجل تحقيق هدف معين.

جـ- المحادثة التدريسية:

هي مرتبطة بمعاجلة موضوع تعليمي محدّد من أجل تحقيق هدف تعليمي وذلك بالاستناد إلى أسس تربوية وتعليمية باعتبارها ظاهرة تربوية تهدف إلى تحقيق هدف تعليمي تحت قيادة المعلّم.

ونستنتج من هذه الأنواع أنّ المحادثة العامة تختلف عن المحادثة العلمية من حيث الموضوع والأفراد وأنّ المحادثة التدريسية تشبه إلى حدّ ما المحادثة العامة، إلاّ أنّها تستند فقط إلى أسس تربوية لمواضيع تعليمية.

ويتم التمييز ين أنواع مختلفة من المحادثات في العمليّة التدريسية وهي أنواع مرتبطة بالوسيلة والغرض وهي كالآتي[1]:

* **المحادثة الاستجوابية:** عن طريق السؤال، بغرض التحفيز.
* **المحادثة الإستنتاجية:** عن طريق السؤال والاستخلاص، بغرض اِستنتاج أفكار جديدة.
* **المحادثة التفسيرية:**عن طريق السؤال والتفسير بغرض وصف وتوضيح فكرة أو رسم ما... إلخ.
* **النقاش:** (المناظرة والندوة) عن طريق السؤال والجدل بغرض تطوير الآراء ووجهات النظر والتعبير عن المواقف.

ونلاحظ أنّ هذه الأنواع تعتمد كلّها على الأسئلة وتحمل غرضا مهمًا، وهذا ما يتّم خصوصا في السنة التحضيرية إذ تعتمد المحادثة بين المعلّم والتلميذ على السؤال حيث كلّ سؤال يتحول إلى سؤال آخر وكلّ جواب يحمل تفسيرًا وتوضيحا معينا.

إنّ العلاقة بين المحادثة والسياق علاقة تفاعل أي التفاعل في سياق التحادث، حيث يتم التحادث عن طريق الكلام حيث يعتبر هذا الأخير وسيلة لفظية للتواصل فهو فعل سمعي صوتي.

[1] – File:/C:/ Docuement and settings/ Abdul WahadAwad/ Locl Settings/ Temporary, Edition…/ 2006.

3- العلاقة بين المحادثة والسياق:

فكلّ كلام يقال فهو مرتبط دائما بالموقف الذي قيل فيه فكل حديث له مقامه ويقول بلومفيلد في هذا الصدد: «إنّ المعنى أمر شائك جدًا لأنّه هناك من العوامل الكثيرة التي تؤثر على المعنى بشكل أو بآخر فالمعنى مرتبط اِرتباطا كاملا بالظروف والملابسات التي تحيط بالحدث اللّغوي والتي تتسع لتشمل العالم الذي يعيش فيه كلّ من المتكلم والمستمع»[1].

ويتبين من خلال هذا القول أنّ معرفة المعنى منوط بالإحاطة بجميع المقامات والظروف التي تجمع المتكلم والمستمع أي المرسل والمرسل إليه.

فالبحث عن معنى الكلام يستلزم دائما إخضاعه للسياق الذي قيل فيه من طرف المرسل إليه، فقد يتلفظ المرسل بجملة اِستفهامية لكنّه يريد بها الاستنكار مثلا فعلى المرسل إليه ربط الجملة بالسياق مباشرة.

فالاهتمام بما يقال لنا عبر السياق هو الذي يمكننا من فهم الكلام فمثلا عند قول الأستاذ "إنّ الامتحانات بعد يومين" فإنّه لا يخبر الطلبة عن وقت الامتحانات، وهذا ما يستخلصه الطلبة (المرسل إليه) عندما يربطون الجملة بالسياق أي يستخلصون أنّه عليهم الاستعداد للامتحانات أو عدم تضييع الوقت في أشياء أخرى، فربط هذه الجملة بالزمان والمكان وغيرها من المعطيات السياقية هي التي تعطي الدلالة الحقيقية.

[1]- عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة، 2000، ص 277.

فالمحادثة التي تتم –كما ذكرنا سابقا– عن طريق الكلام مرتبطة مباشرة بالمعطيات السياقية (الزمان، المكان، المرسل، المرسل إليه والمحيط الخارجي...) فالمحادثة جزء يكمّله السياق لتصبح ذات معنى كلّي.

الفصل الثالث

أفعال الكلام في السياق التعليمي.

الفصل الثالث: أفعال الكلام في السياق التعليمي.

1. تقديم وعرض المدونة.

أ- الفعل الكلامي المحض.

ب- الفعل الإنشائي.

جـ- الفعل التأثيري.

1- تقديم وعرض المدونة:

تتمثل هذه المدونة التي جمعناها في حصص تربوية قدّمت لأقسام التربية التحضيرية، وقد اعتمدنا في جمع المدونة على السماع والكتابة أي تسجيل ما يقوله المعلّم وما يُرّد به التلميذ فجمعنا المدونة في مدرستين اِبتدائيتين وهما مدرسة إيزاويين[1*]، ومدرسة فكران[2*]، حيث يتكوّن كلّ قسم من تسعة وعشرين تلميذا، فجمعنا الجزء الأول والثاني من المدونة في شهر فيفري، أمّا الجزء الثالث والرّابع في شهر أفريل، ويعود هذا التباعد في جمع المدونة إلى رأي المعلمين من كلّ مدرسة بإعتبار أنّ عدد التلاميذ في شهر فيفري لم يكتمل بعد، بالإضافة إلى وجود غيابات كثيرة، أمّا في شهر أفريل فقد اِكتمل العدد، كما أنّ التلاميذ يعبرون دون تردّد أو خوف وهذا ما ساعدنا في جمع المدونة.

واِعتمدنا في كل جزء من المدونة على أربع حصص، وإن كنّا نحضر من الساعة (08:00) صباحا إلى غاية الساعة (14:30) مساءً إلاّ أنّ المعلمين ركزّا على هذه الحصص فالحجم الساعي المخصص لكلّ حصّة هو (20 دقيقة) وهو ما لا يكفي لإيصال المعلومة بوضوح ودقة لكلّ التلاميذ فاعتمدا كثيرا على حصص: التعبير الشفوي، الخط المسرح، الرياضيات. وفي حالات ضئيلة ينجزان حصص الرسم والتربية البدنية وغيرها.

ففي حصّة التعبير الشفوي يتحاور التلميذ ويتواصل مع الأقران والغير حيث يجيب عن الأسئلة ويصغي للغير، ويبني جملا فعلية واِسمية بسيطة باستخدام أدوات الاستفهام:

[1*]- مدرسة إيزاويين: هي مدرسة اِبتدائية بقرية سيدي علي موسى في بلدية سوق الاثنين، دائرة معاتقة، ولاية تيزي وزو.

[2*]- مدرسة فكران: هي مدرسة اِبتدائية بتجزئة فكران، بلدية سوق الاثنين، دائرة معاتقة، ولاية تيزي وزو.

من؟ هل؟ والضمائر أنا، نحن وهو يحاول وصف الأشياء وتسميتها، أمّا في حصة الخط فالتلميذ يحاول تعلّم مبادئ الكتابة وذلك بالتحكم في حركات الجسم واليد حتى يتوصل إلى كتابة الحروف على اللوحة أو الكراس ويشكل كلمات ينطقها ويكتبها، أمّا في حصة المسرح فيتواصل التلميذ مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية باللّفظ والحركة والجسم حيث يقلّد أصواتا لأشخاص ويصغي لنص التمثيل، ويردّد نصًا مسموعا جزئيا ثم كليّا. أمّا حصة الرياضيات فهي عبارة عن توظيف معارف رياضية وإستراتيجيات لحلّ المشكلات فيحاول التلميذ ترجمة الرموز وتعيين الاتجاهات، ويتعرّف على الأعداد ويسميها ويعبّر عن الزمن ويوظف القياس.

ويعتمد المعلّم في هذه الحصص المنجزة على أفعال كلامية بسيطة وفق سياق تعليمي مضبوط، فإن كانت الأفعال الكلامية مهمة بالنسبة للتربية التحضيرية فإنّ للسياق دورا في إنجاح العملية التعليمية، وعندما نقول السياق التعليمي يجب مراعاة كل الجوانب المحيطة بالطفل كالحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحية الجسمية والعقلية «فالطفل محبّ للمخاطرة والاطلاع وكشف البيئة التي تحيط به وهذا لا يتوفر له إلاّ إذا منح الحرية الكافية وكان يثق بنفسه ثقة جسمية عقلية وشعر بالأمن من المخاطر كالعقاب والسقوط وبهذا يتحرّر من الخوف والقلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة ونقد أخطاء الأطفال وتوفر العدالة حتى ينصرفوا إلى الاستفسار والفهم والعمل في جوّ الطمأنينة»[1] وبالإضافة إلى مراعاة كل الجوانب المختلفة في الطفل من المهم جدًا تهيئة جوً ملائم للدّراسة من خلال

[1]– مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008، ص 13.

الأركان المختلفة داخل القسم كركن الألعاب، وركن المكتبة وركن المطبخ وحسن التحكم في تنظيم القسم لوضع الطفل في سياق تعليمي مناسب مباشرة للأفعال الكلامية المؤداة من قبل المعلّم.

فالتّواصل بين المعلّم والتلميذ في هذه المرحلة مهم جدًا باعتبارها مرحلة جوهرية في حياة الطفل لتشكيل أساسيات النمو المختلفة: الجسمية، والعقلية، والنفسية، والانفعالية والاجتماعية.

«والطفل يحتاج إلى خبرات تعويضية هادفة إلى جانب الخبرات الشخصية المباشرة عن طريق الممارسة العملية من خلال الإدراك الحسّي، والمشاهدة، والملاحظة، والتجريب وعماد ذلك كلّه أسس علمية دقيقة نفسية، وتربوية»[1]، أي أنّ الطفل إلى جانب طابعه الشخصي الذي ولد به وطبع عليه من طرف الأسرة، فإنّه يحتاج إلى ممارسات أخرى في هذا السّن تتمثل في مختلف الأنشطة العقلية، والفنية، والموسيقية وغيرها لتكوين شخصية طفل متزن من جميع النواحي، وكلّ هذا يتحقق انطلاقا من التربية التحضيرية. فيحاول المعلّم أثناء الدّرس التواصل مع التلاميذ تدريجيا باستعمال أفعال كلامية مختلفة، بعد ذلك يبدي التلميذ ردّة فعل تعبّر عن مدى تأثير الأفعال عليه.

وقد خصّصنا الحديث في هذا الفصل للأقوال المؤداة كأفعال في حدّ ذاتها وهي أفعال إنجازية تتحقق من خلال ثلاثة أشكال هي:

[1]– فوزية دياب، زكريا الشربيني، تصميم البرنامج التربوي للطفل (في مرحلة ما قبل المدرسة)، دار الفكر الجامعي، جامعة عين الشمس، البلد، 1987، ص 08.

أ- الفعل الكلامي المحض:

وهو الإنتاج اللّغوي المحض، ويسمّى أيضا فعل الكلام أو فعل القول وهو «إنتاج متوالية من الأصوات طبقا للمستويات اللّغوية (النحو، المعجم، الصرف، الإعراب)، فهو إنتاج قول وفق دلالة تخضع لتركيب معين ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم، وذات دلالة»[1]، أي هو الإنتاج اللّغوي المحض الذي يصدر من طرف المتكلم (أي المعلّم)، في هذه المدونة ورمزنا له أثناء تحليلنا بـ (أ).

ب- الفعل الإنشائي:

وهو نشاط القول الموجه للآخر من خلال صيغة ما كالأمر أو النهي وغير ذلك من الصيغ، فهو الوصول إلى فهم مضمون الفعل الكلامي «وبفضله يحدث ردّة الفعل لدى المخاطب»[2]. فالمخاطب هو (التلاميذ) من خلال هذه المدونة ورمزنا لهم (ب، ج، د، هـ).

جـ- الفعل التأثيري:

وهو ما يقع على المتلقي كأثر للفعل الإنشائي «وهو ما ينتج عن القول من آثار لدى المخاطب إثر القول كأن يكون تغيرًا يطرأ في المخاطب بالعزم على فعل ما»[3].

---

[1]- Austin, Quand dire c'est faire, P 109.

[2]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص 127.

[3]- عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، ص 158.

أي الأثر الذي يقع على التلميذ من خلال الفعل الكلامي للمعلّم عن طريق الفعل الإنشائي الذي يتّم بعدّة صيغ كالأمر والنهي والاستفهام، فكلّ مدونتنا بالتقريب تتناول هذه الصيغ في إطار الأسلوب الإنشائي الطلبي أو غير الطلبي ومنها:

1- الاستفهام:

ويعرف الاستفهام على أنّه طلب معرفة شيء مجهول لدى السائل، لكن في مدونتنا الاستفهام فيها لا يفيد هذا المعنى إلاّ في حالات نادرة فسؤال أو اِستفهام المعلّم للتلميذ لا يعني جهل المعلّم للجواب وإنّما الاستفهام في هذه الحالة يهدف إل تعرّف التلميذ على مسميات الأشياء والأعداد والألوان وغير ذلك باستخدام الأدوات المختلفة للاستفهام ومنها:

- "**ما**":

وهي حرف اِستفهام وغالبا ما يقترن بِاسم إشارة مثل "ما+ ذا" ← ماذا أو "ما + هذه" ← ما هذه؟ أو "ما + هذا" ← ما هذا؟ وعادة ما يكون الغرض من هذه الأدوات: إيضاح الاسم، أو بيان حقيقة المسمى أو الاستفهام عن الصفة، وقد وردت في مدوّنتها الجمل الاستفهامية بالأداة "ما" مثل:

أ- ما هذه؟ (معجون الأسنان).

أ- ماذا يفعل سامي؟

أ- ما اسمك؟

أب- ما هذا الحرف (ك).

أب- ما هي آداب الحديث؟

أ- ماذا نشاهد؟

أ- ماذا كان يوم أمس؟

أ- ما هي أشهر السنة؟

أ- ما هي فصول السنة؟

أ- ما اِسم هذا الحيوان؟

أ- ماذا كتب في البطاقة؟

«وتلخيصا لآراء النحاة في ماذا أجمل الأوجه الخمسة التي ذكرتها:

الأول: أن تكون "ما" للاستفهام، ويكون ذا اِسم إشارة.

الثّاني: أن تكون "ما" للاستفهام ويكون ذا اِسما موصولا.

الثالث: أن يكون المجموع اِسما واحدا، والمعنى معه على الاستفهام.

الرّابع: أن يكون المجموع اِسما واحدًا، بمعنى الذّي.

خامسًا: أن تكون "ما" للاستفهام، وذا زائدة»[1].

- "**من**":

«من الأدوات التي يستفهم بها عن المفرد.... ويستفهم بها عن العاقل»[2].

[1]- قطبي الطاهر، بحوث في اللّغة الاستفهام النحوي، القسم الأول، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 77.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ومن أمثلتها في مدونتنا ما يلي:

أ- من يكتب رقم الصفحة على السبورة؟

ب- من يجد كلمة فيها حرف الباء؟

أ- من يقول السطر الأول من سورة النصر؟

أ- من يحسب تصاعديا من 10 إلى 100؟

أ- من يكتب على السبورة؟

- "**كيف**":

وهي اِسم اِستفهام تفيد تعيين الحال، وقد وردت في مدونتنا هذه الأدوات وأمثلة ذلك.

أ- كيف تقول لأمك؟

أ- كيف نسمّي هذا؟

أ- كيف نسّمي هذا؟

أ- كيف هو الطقس اليوم؟

- "**أين**":

«في المكان بمنزلة متى في الزمان ولا يكون أين إلاّ للأماكن ...»[1].

فأين: اِسم اِستفهام يفيد المكان، ومثال ذلك في مدونتنا:

أ- أين هلال؟

- أين القلم؟

[1]- قطبي الطاهر، بحوث في اللّغة، الاستفهام النحوي، ص 106.

كم:

«كناية عن العدد المبهم...»[1] أي هي اِسم اِستفهام يفيد العدد وأمثلة ذلك في مدونتنا:

أ- كم عمرك؟

أ- كم نضيف إذن؟

وهذا بصفة عامة عن أهّم أدوات الاستفهام التي يستعملها المعلّم لتحقيق الفعل الإنشائي بصيغة الاستفهام، ولكّن قد يكون في بعض الأحيان اِستفهام، وهو الاِستفهام البلاغي الذي يكون لغاية الاستنكار أو التوبيخ: ومثال ذلك في مدونتنا:

أ- أتريدون أن أضربكم بالعصا؟

أ- هل الطقس مشمس؟

أ- وقت الكلام الآن؟

2- الأمر:

وهو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء. فالمعلّم في التربية التحضيرية عموما من بداية الحصة إلى نهايتها وهو يأمر التلميذ بالسكوت والجلوس والهدوء والكتابة باستعمال أفعال الأمر من أمثلة ذلك في مدونتنا:

(أ): صفّقوا، ربّعوا، أسكتا، أخرجوا، أكتبوا، اِرفعوا، اِجلسوا، اِفتحوا، إذن هذه هي بعض الأفعال التي تدل على أمر المعلّم للتلاميذ، وقد عمدنا إلى الاستفهام والأمر باعتبار

[1]- قطبي الطاهر، بحوث في اللّغة، الاستفهام النحوي، ص 96.

الفعل الإنشائي الذي ينشأ بأحد هذه الصيغ (الأمر، الاستفهام، النهي...) للتأثير على المتلقي.

فكما ذكرنا سابقا أنّ حديثنا في هذا الفصل يتمحور حول الأقوال المؤداة كأفعال في حدّ ذاتها وهي أفعال إنجازية تتحقق من خلال ثلاث أشكال وهي:

أ- الفعل الكلامي المحض:

وهو ما يتوجه به المعلّم نحو التلميذ فـ «لا شك في أنّ الأمر في النطق يتعلق بنوع من الفعل طبعا، ويمكن توضيح ذلك في التفريق بين من فعل ومن لم يفعل، فمن فعل هو من تكلّم ومن لم يفعل هو من لم يتكلم، فقد تكتفي بالتفكير في الشيء دون أن تعبّر عمّا فكرّت فيه وهذا يعني أنّك لم تحقق الفعل الكلامي، ولمّا تتجاوز التفكير إلى التعبير فإنّك حينما تقوم بالفعل، الذي قمت به طبعا هو الفعل الكلامي والخلاصة في هذا أنّ الفعل الكلامي يتمثل في حصول الكلام عن المتكلّم»[1]، فالفعل الكلامي المحض هو الإنتاج اللّغوي المحض، كما يمكن أن يتكرّر نفس الفعل الكلامي في عدّة جمل ومن أمثلة ذلك في مدونتنا:

1. (أ) ماذا كان يوم أمس؟
2. أ: من يكتب؟
3. (أ): كيف نسمي هذا؟
4. (أ): هل فهمتم؟

[1] – J. L. Austin, Quand dire c'est faire, P 108.

5. (أ): أين تسكن؟

6. (أ): كم عمرك؟

7. (أ) لا تخرج.

8. (أ): اكتبوا.

9. (أ): جيّد.

فكلّ هذه الأمثلة (1– 9) تمثل أفعالاً كلامية باستخدام صيغ الاستفهام والأمر والنهي فمثلاً: (قلت، يكتب، فهمتم، تسكن...) هي أفعال كلامية تمثل فعل القول لدى المتكلم وهو المعلّم في هذه المدونة.

ب– الفعل الإنشائي:

وهو ما يفهمه التلميذ من قول المعلّم بأحد الصيغ «إنّ تحقيق الفعل الكلامي بوجه عام هو في ذات الوقت إنجاز لفعل ما، إنجاز تؤديه الصيغة التعبيرية الناتجة عن تحقيق الفعل الكلامي، أي الناتجة عن قول شيء ما ويتعلق الأمر بالوظائف التي تؤدّيها التعابير اللّغوية في سياقات اِستعمالها كأن تكون للاستفهام أو الإخبار أو الوعد أو غيرها، ثمّ إنّ الفعل الذي يحققه مستعمل اللّغة بهذا المعنى يسميّه أوستين بالفعل الإنجازي وإذن إنّنا بقولنا لشيء ما نكون منجزين لفعل ما، إنّنا كلّما حققنا فعلا كلاميا في سياق اِستعمالي معين نكون منجزين للفعل كأن نخبّر ونعد ونتساءل»[1].

[1] – J. L. Austin, Quand dire c’est faire, P 108.

أي أننا بمجرّد التلفظ بفعل القول نكون قد حققنا فعلا إنجازيا في نفس الوقت وذلك بواسطة الصيغ المختلفة التي يرد بها فعل القول كأن يكون اِستفهاما أو أمرا أو إخبارًا وغير ذلك، فكل فعل كلامي يرد في سياق معين يتبعه فعل إنجازي كالسؤال أو الوعد ... إلخ ففعل القول يجسّده الفعل الإنجازي.

ونجد في مدوّنتنا كيفية تحقيق الأفعال الإنشائية التي تجعل من فعل القول فعلا إنجازيا، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأمثلة السابقة التي مثلنا بها للفعل الكلامي المحض (1-9).

فالمثال (1) ماذا كان يوم أمس؟ ← (ماذا) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى إنجاز فعل القول (كان يوم أمس) فـ (ماذا) تؤدي وظيفة إيضاح الاسم أو بيان حقيقة المسمى أو الاستفهام عن الصفة بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (2) ← من يكتب؟ ← (من) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى إنجاز فعل القول (يكتب) تؤدي وظيفة التعيين بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (3) كيف نسّمي هذا؟ ← (كيف) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى اِنجاز فعل القول (نسّمي هذا) فـ (كيف) تؤدي وظيفة تعيين الحال بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (4) هل فهمتم؟ ← (هل) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى اِنجاز فعل القول (فهمتم) فـ (هل) تؤدي وظيفة الاستفسار عن شيء بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (5) أين تسكن؟ ← (أين) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى اِنجاز فعل القول (تسكن) فـ (أين) تؤدي وظيفة تعيين المكان بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (6) كم عمرك؟ ← (كم) اِستفهام يقع في موضع يحيل إلى اِنجاز فعل القول (عمرك) فـ (كم) تؤدي وظيفة تعين العدد بصيغة إنشائية متمثلة في الاستفهام لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (7) لا تخرج فـ (لا) أداة نهي تقع في موضع يحيل إلى اِنجاز فعل القول (تخرج) فـ (لا) تؤدي وظيفة النهي بصيغة إنشائية متمثلة في النهي لتحقيق الفعل الإنجازي.

وفي المثال (8) (اكتبوا) فعل الأمر يحيل إلى اِنجاز فعل القول (أكتبوا أي الكتابة) بصيغة إنشائية متمثلة في الأمر لتحقيق الفعل الإنجازي .

وفي المثال (9) جيّد صيغة تهنئة وتحفيز تحيل إلى إنجاز العمل بحدّ ذاته.

جـ- الفعل التأثيري:

وهو أثر قول المعلّم الذي يظهر على التلميذ «يتعلق الأمر هنا بالفعل الذي نحقّقه بواسطة قولنا لشيء ما وتحقيقا للفعل الإنجازي والشاهد على تحقيقنا لهذا الفعل يظهر في وقع القول أو في الآثار التي يحدثها القول على المخاطب، فأن تقول شيئا ما يترتب عنه عادة بعض الآثار على الآخرين بتعديل أنظمتهم المعرفية وعاداتهم السلوكية»[1].

فالفعل التأثيري يتحقق بواسطة الفعل الإنجازي الذي يتحقق بدوره في حال قول فعل القول.

وفي كلّ الأمثلة من (1-9) نجد تأثّرا لدى التلاميذ بالاستجابة.

فالمثال (1) نجد التلميذ يقول أمس كان يوم الأحد وبالتالي نجد أن التلميذ تأثر بسؤال المعلّم وكان ردّه موفّقا.

وفي المثال (6) نجد التلميذ يقول: عمري خمس سنوات وبالتالي فعل قول المعلم أحدث أثر لدى التلميذ ويكمن في التفكير والردّ على السؤال بشكل صحيح.

فالمتكلّم أي (المعلم) يحقق فعلا كلاميا، وبهذا يكون محققا للفعل الإنجازي المتمثل في الاستفهام أو الأمر أو النهي لتحقيق الفعل التأثيري كأن يخلق في نفس التلميذ الخوف أو السرور أو يجلس أو يسكن...

ويمكن تتبع الأمثلة السابقة لتوضيح هذه المستويات الثلاث، فعل القول، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري.

[1] - J. L. Austin, Quand dire c'est faire, P 114.

(المثال 1) ماذا كان يوم أمس؟ فالمعلّم لما يتلفظ بجملة كهذه فإنّه يكون محققا للفعل الكلامي بمستوياته الثلاثّ:

أ- قال المعلّم: ماذا كان يوم أمس؟ أي أنّه أنتج فعل القول.

ب- إنّ المعلّم يسأل عن الأمس أي أنه حققّ فعلا إنجازيا وهو الاستفهام.

جـ- أجاب التلميذ أمس كان يوم الأحد أي أن المعلّم أثر بقوله على التلميذ وهذا الأثر يكمن في إجابة التلميذ عن السؤال.

وهكذا هو الأمر بالنسبة للأمثلة (2، 3، 4، 5، 6) فهي أفعال قول تحقق فعلا إنجازيا متمثلاً في الاستفهام فقط تختلف الأداة ويتحقق الفعل التأثيري بإجابة التلميذ.

أما المثال (7) لا تخرج فالمعلّم لما يحقق جملة كهذه فإنّه يكون محققا للفعل الكلامي بمستوياته الثلاث:

أ- قال المعلّم لا تخرج أي أنّه أنتج فعل القول.

ب- إنّ المعلّم ينهى التلميذ عن الخروج ليحقق فعلا إنجازيا متمثلا في النهي.

جـ- التلميذ لم يخرج أي أنّ المعلّم أثر بقوله على التلميذ وهذا الأثر يكمن في عدم خروج التلميذ.

وفي المثال (2) أكتبوا فالمعلّم لما يحقق جملة كهذه فإنه يكون محققا للفعل اللّغوي بمستوياته الثلاث:

(أ) قال المعلّم: أكتبوا أي أنّه أنتج فعل القول.

(ب)- إنّ المعلّم يأمر التلاميذ بالكتابة أي أنّه حقّق فعلا إنجازيا متمثلاً في الأمر.

(جـ)- التلاميذ يكتبون أي أنّ المعلّم أثّر بقوله على التلاميذ وهذا الأثر يكمن في كتابة التلاميذ.

وفي المثال (9) جيّد فالمعلّم لما يحقق جملة كهذه فإنّه يكون محقّقا للفعل اللغوي بمستوياته الثلاث:

(أ) قال المعلّم جيّد أي أنّه أنتج فعل القول.

(ب) إنّ المعلّم يتوجه للتلميذ بكلمة جيّد أي أنّه حقّق فعلا إنجازيا متمثلاً في التهنئة.

(جـ) التلميذ مسرور ويشارك أكثر ويحاول الإجابة بشكل صحيح في كلّ مرة.

كما نلاحظ أنّ بقية التلاميذ أيضا يشاركون كي يهنئهم المعلّم أي أنّ المعلّم أثر بقوله على التلميذ الذي أجاب بشكل صحيح كما أثّر قوله على بقية التلاميذ.

ونلاحظ أنّ المعلم من خلال هذه المدوّنة يستعمل عموما أفعالا كلامية مباشرة على شكل استفهام وأمر، وفي بعض الأحيان يستخدم الإخبار كما أنّه يستعين قليلا بأفعال كلامية تخدم أغراضا غير مباشرة ومن أمثلة ذلك في المدونة:

المثال (1): ما هي آداب الحديث، فالمعلّم لما ينتج فعل القول هذا لا يقصد السؤال عن آداب الحديث وإنّما يقصد تنبيه التلاميذ إلى كيفية الإجابة فالتلاميذ يجيبون بشكل جماعي، والمعلّم يريد تعليم وتعويد التلاميذ على رفع الأصابع والإجابة بشكل فردي وقد أثّر على التلاميذ فسكتوا ورفعوا فقط الأصابع.

وفي المثال (2) يقول المعلّم: وقت الكلام الآن فهو يقصد أن يسكت التلاميذ لأنّه وقت الدرس فهو يأمرهم بالسكوت والانتباه للدرس.

والمثال (3) هل سمعتم يقصد أنّ التلميذ الذي يجيب يتحدث بصوت منخفض أي يأمره برفع صوته.

وفي المثال (4) يقول المعلّم تريدون أن أضربكم بالعصا فهو يقصد نهي التلاميذ عن إثارة الضجيج.

وبالتالي يمكن للمعلّم أن يستعمل أفعالا كلامية غير مباشرة ليحقق أغراضا، ولكن في حالات قليلة، ففي أغلب الحالات يستعمل أفعالا كلامية مباشرة.

الفعل الكلامي	الفعل الإنشائي	الفعل التأثيري
الإنتاج اللّغوي المحض	الشيء الّذي أنشأناه من خلال أحد الصيغ	أثر القول في الملقي أثر قول المعلّم على التلميذ
أ- كيف نسّمي هذا؟ القول بصيغة الاستفهام	السؤال عن شيء بصيغة اِستفهام كيف	ب- نسمّي هذا معجون الإنسان يوفق في الإجابة
أ- جيّد القول بصيغة التهنئة	التهنئة بصيغة جيّد	- الفرح والسرور والمشاركة أكثر
أ- كيف تقول لأمك؟ القول بصيغة الاستفهام	السؤال عن شيء بصيغة اِستفهام كيف	ج- أقول لأمي.... يوفق في الإجابة
أ- صفّقوا القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر صفقوا	التلاميذ يصفّقون

أ- ماذا يفعل سامي؟ القول بصيغة الاستفهام	السؤال عن شيء بصيغة اِستفهام ماذا	د- يشرب سامي الحليب يوفق في الإجابة
أ- كم مربعًا يوجد في الإطار؟	السؤال عن شيء بصيغة اِستفهام كم.	هـ- يوجد مربع واحد يوفق في الإجابة
أ- من يقدّم نفسه؟ القول بصيغة الاستفهام	السؤال عن الشيء بصيغة اِستفهام أين	يـ- أنا اِسمي .... يوفق في الإجابة
أ- أين تدرسين؟ القول بصيغة الاستفهام	السؤال عن شيء بصيغة اِستفهام أين	جـ- أدرس في .... يوفق في الإجابة
أ- قفوا القول بصيغة الأمر	الأمر شيء بصيغة فعل الأمر قفوا	التلاميذ يقفون
أ- اِجلسوا القول بصيغة الأمر	الأمر شيء بصيغة فعل الأمر اِجلسوا	التلاميذ يجلسون
أ- ربّعوا الأيدي القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر ربّعوا	التلاميذ يربعون الأيدي
أ- أخرجوا اللوحة القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر أخرجوا	التلاميذ يخرجون الألواح
أ- أكتبوا الحرف كـ القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر أكتبوا	التلاميذ يكتبون الحرف
أ-ارفعوا اللّوحة القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر ارفعوا	التلاميذ يرفعون الألواح

أ- ضعوا اللوحة القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر ضعوا	التلاميذ ينزلون الألواح
أ- اِمسحوا اللوحة القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر امسحوا	التلاميذ يمسحون الألواح
أ- اِجمعوا الألواح القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر اجمعوا	التلاميذ يجمعون الألواح
أ- لا تخرج القول بصيغة الأمر	النهي عن شيء بصيغة النهي **لا**	ب- عدم الخروج
أ- اسكتوا القول بصيغة الأمر	الأمر بشيء بصيغة فعل الأمر اسكتوا	سكوت تام للتلاميذ

فكما لاحظنا من خلال الجدول والأمثلة السابقة أنّ معظم الأفعال الكلامية التي يستعملها المعلّم هي أفعال لغوية بسيطة باستعمال الأساليب الإنشائية المتمثلة في الاستفهام والأمر والنهي لتحقيق الفعل التأثيري أي ردّة فعل التلميذ.

فمن خلال هذه الأفعال الكلامية البسيطة يحاول المعلّم أن يتواصل تدريجيا مع التلميذ لكن هذه الأفعال الكلامية لا تكفي لوحدها لتحقيق التواصل وإنّما يجب مراعاة السياق لإجراء المحادثة بين المعلم والتلميذ عن طريق هذه الأفعال اللّغوية، فالمحادثة المتبادلة بين المعلّم والتلميذ هي أساس التواصل وذلك بالاستناد إلى المعطى السياقي الذي يتموضع فيه المعلّم والتلميذ (كمراعاة المكان والزمان...).

فالسياق كما رأينا سابقا هو تتابع الأصوات والكلمات والعبارات تتابعا منظّما لتشكل فعلا كلاميا، حيث يكون السياق مناسبا لذلك الفعل، ويتم بمراعاة جميع الشروط والعناصر السياقية ومن أمثلة ذلك في مدونتنا.

أن المعلّم ينتج أصواتا وكلمات وجملا بسيطة في تركيب معيّن مع اِحترامه لكل القواعد النحوية والصوتية والصرفية، فينتج الجملة الفعلية في تركيبها الصحيح مثلا اِرفعوا اللوحة: أي فعل+ فاعل+ مفعول به، وبذلك يتعلّمها التلاميذ بشكل صحيح، فهذا من ناحية تتابع الأصوات والكلمات بترتيب محكم، أمّا من ناحية توفّر العناصر السياقية المعروفة، فنجد في مدونتنا أنّ كلّ العناصر المتوفّرة وأمثلة ذلك في هذه المدونة:

1- المرسل: وهو المعلّم الذي ينتج القول من أجل تعليم التلاميذ.

2- المرسل إليه: وهم التلاميذ الذين يتلقون كلام المعلّم وهنا نجد أنّ المرسل إليه يتعدى شخصا واحدا إلى عدّة أشخاص عددهم 29 تلميذا وفي كلّ الحالات تكون لهم ردّة فعل إيجابية نظرًا لتمكن المعلّم من تسير الدّروس بشكل واضح وتمكن التلاميذ من الفهم والاستيعاب وهنا تظهر مؤهلات المعلّم والتلاميذ.

3- الموضوع: وهو ما يدور عليه الحدث الكلامي ويكون ملائما لمستوى المرسل إليه بمراعاة الأطر الثقافية والدينية والاجتماعية، حيث المعرفة المشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فموضوع الحدث الكلامي في هذه المدونة هو مواضيع المقرّر الدّراسي مثلا أقدّم نفسي، سورة الفاتحة، وطني الجزائر... فهذه المواضيع يقدّمها المعلّم للتلاميذ في شكل بسيط

وملائم لمستواهم ويخدم الأطر الثقافية والدينية والاجتماعية المتعارف عليها فمثلا من الناحية الدينية يقدّم المعلّم المواضيع حول السور القرآنية وقصص عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أي يتحدث عن الدين الإسلامي وليس عن الدّيانات الأخرى ومن الناحية الاجتماعية والثقافية يقدّم المعلّم المواضيع حول الوطن والأعياد الوطنية مثلا يتحدث عن ثورة التحرير الوطني. فالموضوع يكون مشتركا ولو نوعا ما بين المعلّم والتلميذ الذي تكون له معرفة بسيطة جدًا اِكتسبها من خلال الأسرة والمجتمع.

4- المقام: وهو الزمان والمكان الذي يحدث فيه التواصل عن طريق الفعل الكلامي وفي مدوّنتنا: الزمان هو شهر فيفري وأفريل بتاريخ 16- 18 فيفري 2015 و26- 27 أفريل 2015، والمكان هو المدرسة الابتدائية: إيزاويين وفكران في أقسام التربية التحضيرية.

5- القناة: وهي كيفية التواصل بين المعلّم والتلميذ وفي مدوّنتنا القناة عبارة عن الكلام المباشر بالنطق من طرف المعلّم أثناء شرح الدّرس والسماع من قبل التلاميذ وسماع المعلّم أيضا للتلاميذ بالنطق، أي النطق والسماع المتبادل بالإضافة إلى التواصل الفزيائي عن طريق المشاهدة بالعين واستخدام الإشارات الجسمية.

6- النّظام: وهو الأسلوب اللّغوي المعتمد ويمثلها في هذه المدّونة اللّغة العربية الفصحى باستعمال واحترام القواعد النحوية والصرفية ليتعلم التلميذ بطريقة فطرية مثلا: يركّب المعلّم الجملة من فعل وفاعل ومفعول به وإذا أخطأ التلميذ يصحّح له، يقول المعلّم: ماذا يشرب سامي؟ فيقول التلميذ: الحليب لكن المعلّم يقول له بأنّه أخطأ، فيقول له نقول يشرب سامي

الحليب، وعندما يقول التلاميذ مثلا: سيّدي لا عندي الطبشور، يقول المعلّم أعد لا نقول هكذا بل نقول سيّدي ليس عندي طبشور.

7- شكل الرسالة: وهو في هذه المدّونة المادة التعليمية.

8- الحضور: وهم في هذه المدونة التلاميذ وعددهم 29 تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات وهم بالتقريب من نفس القرية.

وإلى جانب توفّر كلّ العناصر السياقية في هذه المدونة، لاحظنا أثناء حضورنا لهذه الحصص أنّ المعلّم يراعي أيضا المعطيات النفسية للتلاميذ وهو شيء مهّم جدًا يساعد كلّ من المعلّم والتلميذ فمثلا توجد تلميذة والديها مطلقان والمعلّم على دراية بذلك فكلّما يتحدث عن العائلة ويذكر الأب والأمّ لا يتحدث كثيرا عن ذلك الموضوع لأنّه يراعي الحالة النفسية لتلك التلميذة.

فتوفر كل المعطيات السياقية المناسبة يستهل على أداء الفعل اللامي بشكل مناسب من خلال الأفعال الكلامية بين المعلّم والتلميذ التي تجسّدها المحادثة المتبادلة، فكما رأينا سابقا أنّ المحادثة هي التحدث عن موضوع بين متحدثين أو أكثر وفي مدونتنا نجد أنّ المحادثة تكون بين المعلّم والتلاميذ وأحيانا بين التلاميذ في شكل حوار، فمثلاً نبدأ المحادثة بين المعلّم والتلميذ في شكل سؤال وجواب:

المعلّم: كيف نسمّي هذا؟

التلميذ: نسمّي هذا معجون الأسنان.

المعلّم: ما هذه؟

التلميذ: إنّها فرشاة الأسنان.

المعلّم: كيف تقول لأمك؟

التلميذ: أقول لأمّي: «كيف أنظّف أسناني يا أمّي؟»

المعلّم: كيف تجيبك أمك؟

التلميذ: نظّفها بالفرشاة والمعجون.

إذن هذا مثال من المدونة حول المحادثة بين المعلّم والتلميذ ونلاحظ أنّ كل سؤال يتحول إلى جواب وكلّ جواب يتحول بدوره إلى سؤال، كما يمكن أن تكون المحادثة بين التلاميذ في شكل لعب الأدوار وتكون نصوصا في حصة التعبير الشفوي وحصة المسرح ومثال ذلك في مدوّنتنا مسرحية الحواس الخمس وهي:

التلميذ1: (العين): أنا عضو مهم بي يرى ويشاهد الإنسان كل ما حوله.

التلميذ 2: (اللّسان): أنا أتذوق الطعام وأميز بين الحلو والمر.

التلميذ 3: (الأذن): تمهل من ذا الذي لا يعرفني لولاي لما سمع الإنسان الأصوات.

التلميذ 4: (الأنف): أنا المسؤول عن شم الروائح الجميلة.

التلميذ 5: (الجلد): أنا أغطّي مناطق الجسم والمسؤول عن حاسة اللمس.

التلميذ 6: (الجسم): نسيتم أنكم تشكلون جسدا واحدا دوركم أن تتكلموا فأنا لا أستغني عن أحدكم.

ولكي تكون المحادثة واضحة ومفهومة يجب تتبع بعض الخطوات باعتبارها كمهارات للمحادثة، وقد تمّ ذكرها سابقا ونجد في مدوّنتنا توفر هذه الخطوات وأنّ المعلّم اِتبعها بشكل صحيح، كما أنّ التلميذ أيضا يراعي هذه الخطوات مثل:

- الطلاقة في التعبير والإيضاح والمعلّم يتحدث بأسلوب واضح.
- ترتيب الأفكار وتواصلها والمعلّم قد اِتبع هذه الخطوة أيضا فنجد أنّ المعلّم مثلا يتحدث عن تنظيف الأسنان، فيتحدث عن المعجون والفرشاة ثم كيفية التنظيف فهي أفكار متسلسلة.
- الانتباه والتركيز فالتلاميذ يركزون وينتبهون إلى ما يقوله المعلّم، والعلم يحرص على توفير عنصر الهدوء وشد انتباه التلميذ.
- حسن التحدث في النقطة المحددة فمثلا نلاحظ في المدونة أنّ المعلم عندما رفع طائرة وسأل التلاميذ ما هذه؟ فأجابوا إنّها طائرة فقال هل هلي من الحشرات؟ أي أنّ المعلّم يريد غرس الفكرة كي يعي التلاميذ أنّها من وسائل النقل كي لا يخلطوا بين وسائل النقل كأشياء وعمّا يمكنه الطيران كالحشرات.

أمّا نوع المحادثة التي تحتوي عليها هذه المدونة هي المحادثة التدريسية، فهي تتناول مواضيع المقرر الدّراسي وتهدف إلى تعليم التلاميذ تحت قيادة المعلّم.

فنلاحظ إذن أنّ المعلّم من خلال المدونة التي جمعناها يجري المحادثة مع التلاميذ حيث يتتبع كلّ الخطوات الضرورية لإجراء المحادثة وبذلك يحقق مبدأ التواصل انطلاقا من الأفعال الكلامية في شكل محادثة بمراعاة المعطيات السياقية.

التعليق:

نلاحظ من خلال تحليلنا لهذه المدونة أنّ المعلّم يعتمد على أفعال كلامية بسيطة أي إنتاج لغوي محض يذكر عموما للاستفهام أو الأمر من خلال أفعال إنشائية بصيغة الاستفهام باستعمال أدوات مثل (ماذا، كيف، أين، كم، هل) بكثرة وصيغ أفعال الأمر مثل (اِفتحوا، قفوا، اِجلسوا، أكتبوا، ارفعوا...) لتحقيق الفعل الإنجازي الذي يؤدي إلى تحقيق الفعل التأثيري من طرف التلاميذ وعموما كلّ الأفعال التأثيرية كانت إيجابية من قبل التلاميذ، فنجاح وقوة الفعل التأثيري يعتمد على الإنتاج اللّغوي من حيث وضوحه وبساطته، إضافة إلى مراعاة المعطيات السياقية مع اِحترام شروط المحادثة، وما ساعد أيضا التلاميذ والمعلّم في هذه العملية التعليمية هو توفر الجو التعليمي المناسب مثل تزيين القسم وتوفره على مختلف الأركان كركن وسائل النقل وركن المطبخ، ممّا يساعد التلاميذ على التعرف على هذه الوسائل اِسما وصورة وكتابة الأعداد من واحد إلى عشرة تحت السبورة كي يحفظها التلاميذ بسرعة إضافة إلى الإنارة التهوية ممّا يخلق جوًا تعليميا مناسبا لتعليم التلاميذ.

فتوفر السياق التعليمي المناسب الذي يخدم الأفعال الكلامية التي يؤديها المعلّم في شكل محادثة بينه وبين التلاميذ يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية في أقسام التربية التحضيرية لتجسيد مبدأ التواصل تدريجيا.

الخـــاتمـــة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن ذكر النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وهي:

– تعتبر الأفعال الكلامية كأول أساس اِنطلقت منه التداولية.

– إنّ الأفعال الكلامية تكثر في المواقف التعبيرية التي تزّد فيها الأساليب الإنشائية كالأمر والطلب والاستفهام، وتكون الأفعال الكلامية مكوّنة من كلمة فأكثر.

– لنجاح الفعل الكلامي في العملية التواصلية خصوصا في التربية التحضيرية ينبغي على المعلّم الاقتداء بالمعطيات السياقية و احترام خطوات المحادثة.

– تسمح المحادثة بتدريب التلاميذ على التواصل والتعبير، وتقوي العلاقة بين المعلّم والتلاميذ من خلال أساليب تعبيرية بسيطة متبادلة بينهما.

– إنّ التربية التحضيرية مرحلة مهمّة في حياة الطفل لذا على المعلّم أن يكون مؤهلاً كفاية لاستلام مثل هذه المهمة الحسّاسة.

– تقتضي العملية التواصلية من المعلّم عقد رسالته حسب مستوى التلاميذ مع الإحاطة بالسياق بالاعتماد على اللّغة البسيطة والواضحة، فالفعل الكلامي لا ينجر إلاّ بتداخل السياق باللّغة ومستعمليها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- الكتب باللغة العربية:

1.جان سيرفوتي، الملفوظية، تر: قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 1998.

2.جون أوستين، القول من حيث هو فعل، تر: محمد يحياتن، عالم الكتب، 2006.

3.جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، ط1، تر: عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق.

4.ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر، 2005.

5.راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع، دراسة عملية تطبيقية، ط1، 2005.

6.عبد النعيم خليل، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة، 2000.

7.عبد الهادي بن ظافر الشهري، اِستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، مارس 2004.

8.عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، ط1، 2003، منشورات الاختلاف.

9.فرانسواز أرمينيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي.

10.فوزية دياب، زكريا الشربيني، تصميم البرنامج التربوي للطفل (في مرحلة ما قبل المدرسة)، دار الفكر الجامعي، جامعة عين الشمس، البلد، 1987.

11.قطبي الطاهر، بحوث في اللّغة الاستفهام النحوي، القسم الأول، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12.مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008.
13..مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللّساني العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
14.مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن الكريم، دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللّغوي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ط1، 1428هـ-2007.
15.منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، ط1، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2004.

2- الكتب باللغة الأجنبية:

1. J.Austin, Quand dire c'est faire.
2. J. Dubois et al, Dictionnaire de linguistique, 1ere édition, Libraire Larousse.

3- مواقع الأنترنت:

File:/C:/ Docuement and settings/ Abdul Wahad Awad/ Locl Settings/ Temporary, Edition…/ 2006.

الملاحـــق

الجزء الأول:

حصة التعبير الشفوي:

المعلّم: يطرح أسئلة حول مختلف الأدوات.

المعلّم: (يرفع معجون الأسنان) كيف نسمي هذا؟

التلميذ1: نسمي هذا معجون الأسنان.

المعلّم: جيّد.

المعلّم: (يرفع فرشاة الأسنان) ما هذه؟

التلميذ 2: إنها فرشاة الأسنان.

المعلّم: جيّد.

المعلّم: كيف تقول لأمك؟

التلميذ3: أقول لأمي: "كيف أنظف أسناني يا أمي"؟

المعلّم: صفقوا.

(التلاميذ يصفقون).

المعلّم: كيف تقول لأمك (باستعمال الحركات)؟

التلميذ 4: أقول لأمي كيف أنظف أسناني يا أمي (مع استعمال التلميذ الكف للسؤال وتحريكه يمينا ويسارا للإشارة للتنظيف).

المعلّم: كيف تجيبك أمك؟

التلميذ1: نظفها بالفرشاة والمعجون.

(التلاميذ يتحدثون فيما بينهم، ويصدرون ضجيجا).

(بعض التلاميذ يستجيب بالسكوت، والبعض يواصل الحديث).

المعلّم: ربعوا الأيدي.

(الكل سكت ما عادا تلميذين)

(المعلّم يذهب باتجاه التلميذين ويشدهما من الأذن)

ويقول: ماذا قلت؟

(التلميذان يبكيان)

المعلّم: أسكتا وإلا أخرجتكما إلى الخارج تحت المطر.

(جميع التلاميذ يسكتون)

المعلّم: قفوا (أنشودة جسمي)

(التلاميذ ينشدون الأنشودة)

المعلّم: اجلسوا، ربعوا الأيدي

(التلاميذ يجلسون، ويربعون الأيدي)

(المعلّم يرفع يده، ويشير لأصابعه)

ويقول: كيف نسمّي كل أصبع؟

التلميذ1: الإبهام، السبابة، الوسطى، البنصر، الخنصر.

المعلّم: جيّد.

المعلّم: ردّدوا حروف الأبجدية

(التّلاميذ يردّدون الأبجدية)

حصة الخط:

المعلّم: أخرجوا اللوحة.

(التلاميذ يخرجون الألواح).

التلميذ1: سيدي ما عندي طبشور.

المعلّم: لا نقول هكذا، كيف نقول؟ من يصحّح له؟

التلميذ 2: نقول سيدي ليس عندي طبشور.

المعلّم: جيّد.

(المعلّم يقدم الطبشور للتلاميذ)

المعلّم: اكتبوا الحرف "ب".

(التلاميذ يكتبون الحرف)

المعلّم: ارفعوا اللوحة.

(التلاميذ يرفعون الألواح)

(كل التلاميذ كتبوا بطريقة جيّدة)

المعلّم: ضعوا الألواح، وامسحوا.

المعلّم: اكتبوا حرف "ل" في آخر الكلمة

(التلاميذ يكتبون الحرف)

المعلّم: ارفعوا اللوحة

(التلاميذ يرفعون اللوحة)

(المعلّم يخرج مجموعة من التلاميذ الذين كتبوا بطريقة جيّدة إلى السبورة)

ويقول: هكذا يكتب حرف اللام في آخر الكلمة، هيا صححوا

(يقدم المعلّم جائزة للتلاميذ الذين كتبوا بطريقة جيّدة)

ويقول اجلسوا، واجمعوا اللوحة

المعلّم: اسرعوا، ربعوا الأيدي

المعلّم: من يجد كلمة فيها حرف الباء

(التلاميذ أنا، أنا...)

المعلّم: ارفعوا الأصبع دون كلمة أنا

التلميذ1: بقرة

المعلّم: جيّد

التلميذ 2: بيضاء

المعلّم: جيّد

التلميذ3: كلب

المعلّم: جيّد

التلميذ 4: باب

المعلّم: جيّد

(التلاميذ يصدرون أصواتا، والمعلّم يحذرهم بنظرة العين)

(التلاميذ يستجيبون)

المعلّم: قفوا، أنشودة هيا نلعب قبل المغرب مع التمثيل

(التلاميذ ينشدون)

المعلّم: اجلسوا

حصة المسرح.

(المعلّم يعلق صورة على السبورة)

ويقول: كيف نسمي هذا الولد؟

التلميذ1: هذا سامي

المعلّم: ماذا يفعل سامي؟

التلميذ 2: يشرب سامي الحليب.

المعلّم: جيّد

(المعلّم يخرج تلميذين إلى السبورة، ويكرران السؤال والجواب في شكل حوار).

التلميذ3: ماذا يفعل سامي؟

التلميذ 4: يشرب سامي الحليب

المعلّم: وكيف نسمّي هذه؟

التلميذ1: هذه منى.

المعلّم: وماذا تفعل منى؟

التلميذ 2: تشرب العصير

المعلّم: خطأ، من يصحح؟

التلميذ3: تشرب منى العصير

التلميذ 4: سيدي، أخرج

المعلّم: لا تخرج

التلميذ 4: (لم يخرج)

حصة الرياضيات

المعلّم: اِفتحوا الكتاب في الصفحة 43

المعلّم: شاهدوا الصورة، هيّا بسرعة، ماذا نشاهد؟

التلميذ1: أشاهد شموعا، يدان، قلب، نجمة

المعلّم: لاحظوا جيّدا

هل نشاهد قلبا واحدا، ونجمة واحدة

التلميذ 2: لا نشاهد إثنان وثلاثة

المعلّم: أريد إجابة كاملة، كيف نقول؟

التلميذ3: نقول قلبان اثنان وثلاث نجمات

المعلّم: جيّد

المعلّم أنظروا إلى عدد الأصابع في كلّ يد واِربطوها بالدائرة المناسبة

(التلاميذ يقومون بالعمل)

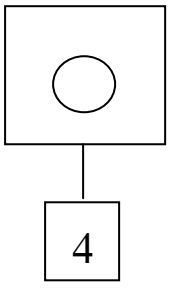

المعلّم: كم دائرة توجد في الإيطار

التلميذ 4: توجدة دائرة واحدة

المعلّم: كم كتب في البطاقة

التلميذ1: كتب العدد أربعة

المعلّم: إذن كم نضيف كي نحصل على هذا العدد

التلميذ 2: نضيف ثلاث دائرات

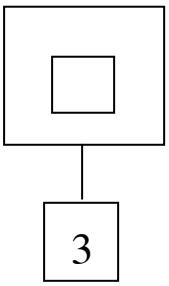

المعلّم: جيّد

المعلّم: وكم مربّعا يوجد في الإيطار؟

التلميذ 3: يوجد مربع واحد

المعلّم: كم نضيف كي نحصل على رقم البطاقة؟

التلميذ 4: نضيف مربعين

المعلّم: جيّد إذن نصحح على الكتاب ومن أنهى يجمع الأدوات بهدوء

الجزء الثاني:

حصة التعبير الشفوي.

المعلّم: من يقدم نفسه؟

(التلاميذ: أنا، أنا...)

المعلّم: ارفعوا الأصبع دون كلمة أنا

التلميذ1: أنا اسمي بابو إيمان، عمري خمس سنوات، أدرس في قسم التربية التحضيرية بمدرسة فكران بلدية سوق الإثنين، دائرة: معاتقة، ولاية: تزي وزو

(كل تلاميذ القسم قدموا أنفسهم، المعلّم يخرج تلميذين، ويكرران سؤال وجواب في شكل حوار)

التلميذ 1: ما اسمك؟

التلميذ2: أنا اسمي فتيس وردية

التلميذ1: كم عمرك؟

التلميذ2: عمري خمس سنوات

التلميذ1: أين تدرسين؟

التلميذ 2: أدرس في قسم التربية التحضيرية بمدرسة فكران بلدية سوق الاثنين دائرة معاتقة، ولاية تيزي وزو

حصة الخط:

(المعلّم يكتب حرف الكاف على السبورة)

ويقول: ما هذا الحرف؟

التلميذ1: هذا الحرف هو "ك"

(المتعلم يكتب حرف الثاء)

ويقول: ما هذا الحرف؟

التلميذ 2: هذا الحرف هو ث

(المعلّم يكتب حرف الشين)

ويقول: وهذا ما اِسمه؟

التلميذ3: هذا الحرف هو "ش"

(المعلّم يكتب حرف الصاد)

ويقول: وهذا؟

التلميذ4: هذا الحرف هو "ص"

المعلّم: ما هو إذن عدد الحروف المكتوبة على السبورة؟

التلميذ1: يوجد أربعة حروف

المعلّم: الآن كل مجموعة تفكر في كلمات لها حرف ك، ث، ش، ص

المجموعة الأولى حرف ك، المجموعة الثانية ث، المجموعة الثالثة حرف ش، المجموعة الرابعة حرف ص.

ك	ث	ش	ص
كبش	ثور	شجرة	صارة
كلب	ثلاجة	شمس	صياد
كف	مثلث	شاحنة	صباح
كأس	ثلج	شاهقة	يصطاد
سمكة	ثلاثة	شهناز	حفصة
كتاب	ثرثار		

المعلّم: المجموعة الأولى والثانية هي الفائزة

(التلاميذ يتحدثون فيما بينهم)

المعلّم: ما هي آداب الحديث؟

التلميذ1: عندما نريد أن نتحدث نرفع الأصبع

التلميذ2: عندما يتكلم زميلي لا أقاطعه

المعلّم: الآن أخرجوا الكتاب الأحمر، ونفتح في الصفحة 45.

(التلاميذ يخرجون الكتاب، البعض يجد الصفحة، والبعض الآخر لا يجدها)

المعلّم: من يكتب رقم الصفحة على السبورة؟

(التلميذ يكتب الرقم على السبورة ويضعه في إيطار)

المعلّم ننتبه الآن إلى السبورة، كيف نكتب حرف الكاف

المعلّم: نبدأ من اليمين إلى اليسار

التلميذ 2: سيّدي لا أعرف

المعلّم: أنظروا إلى السبورة، نكتب حرف يشبه الدال ونضيف خط مائل

(التلاميذ يكتبون على الكتاب)

المعلّم: من يكتب على السبورة؟

التلميذ3: أنا

المعلّم: تفضل

(التلميذ يكتب على السبورة)

المعلّم: الذي لا يكتب جيّدا، لا يشارك في المسرحية، إذن اكتبوا بطريقة جيّدة ثم لونوا الحرف، والذي أنهى يجمع الكتاب في الدرج

(التلاميذ يكتبون، ويلونون ثم يجمعون كتبهم ويثيرون الفوضى)

المعلّم: تريدون أن أضربكم بالعصا

التلاميذ (سكوت تام)

المعلّم: نعتدل في الجلوس، ونربع الأيدي، ونسكت

حصة المسرح

(المعلّم يأمر المجموعة الأولى بالصعود إلى المصطبة)

(المجموعة الأولى تصعد إلى المصطبة)

(المعلّم يوزّع على المجموعة صورًا للحواس الخمس)

التلميذ1: (العين): أنا جوهرة ثمينة بواسطتي يشاهد الإنسان كلّ ما حوله

التلميذ 2: (الأذن): تمهلي يا أختاه من ذا الذي لا يعرفني لولاي لما سمع الإنسان الأصوات

التلميذ3: (الأنف): أنا المسؤول عن شم الروائح الجميلة

التلميذ 4: (اللسان): أنا أتذوق الطعام وأميز بين الحول والمر

التلميذ 5: (الجلد): أنا أغطي مناطق الجسم والمسؤول عن حاسة المس.

التلميذ 6: (الجسم): نسيتم أنكم تشكلون جسدا واحدا دوركم أن تتكاملوا فأنا لا أستغني عن أحدكم.

المعلّم: جيّد، صفقوا

(التلاميذ يصفقون)

المعلّم: اِجلسوا، المجموعة الثانية

(كل مجموعة تكرر المسرحية بشكل جيّد)

حصة الرياضيات:

(المعلّم يوزع الكتب على التلاميذ)

المعلّم: افتحوا الكتاب في الصفحة 49

(المعلّم يكتب العدد في السبورة)

(التلاميذ ينظرون إلى السبورة، ويجدون الصفحة)

المعلّم: ماذا نشاهد؟

التلميذ1: أشاهد قلم، شمعة، دعسوقة

المعلّم: هل يوجد قلم واحد؟

التلميذ 2: يوجد أقلام

التلميذ3: أشاهد في الصورة أقلام، أزهار، أسماك

(التلميذ 4 أشاهد بالونات وحلويات بصوت منخفض)

المعلّم: هل سمعتم؟

التلاميذ: لا

المعلّم: إذن إرفع صوتك

(التلميذ 4 يعيد ما قاله بصوت مرتفع)

المعلّم: ماذا تشاهدون أيضا؟ نسيتم شيئين

التلميذ1: أشاهد أيضا يد، خمسة

المعلّم: أنظروا إلى الصورة

الآن نحسب كل مجموعة، ونربطها بالعدد 5

المعلّم: نخرج قلم الرصاص

(التلاميذ يخرجون الأقلام)

التلميذ 2: سيدي إبري القلم

المعلّم: نعم سأبريه

(التلاميذ يربطون المجموعات بالعدد 5)

المعلّم: من ينهي يضع الكتاب فوق المكتب

الجزء الثالث:

حصة التعبير الشفوي:

المعلّم: كيف هو الطقس اليوم؟

التلميذ1: الطقس غائم

المعلّم: هل الطقس غائم؟!

التلاميذ: لا

التلميذ 2: الطقس اليوم متقلب

(المعلّم يخرج التلميذ– هلال– خارج القسم)

المعلّم: أين هلال؟

التلميذ1: في الخارج

المعلّم: إجابة كاملة

التلميذ 2: هلال يقف في الخارج

المعلّم: لم أقل أين يقف هلال

قلت أين هلال؟

التلميذ3: هلال وراء الباب

المعلّم: من يجيب إجابة أخرى؟

التلميذ 4: هلال خارج القسم

المعلّم: جيّد، جيّد

(المعلّم يفتح الباب، ويدخل هلال)

(المعلّم يرفع مقلمة) ويقول: ماذا نسمي هذه؟

التلميذ1: نسمي هذه مقلمة

(المعلّم يرفع قلمًا ويضعه داخل المقلمة)

ويقول أين القلم؟

التلميذ 2: القلم داخل المقلمة

(المعلّم يخرج القلم من المقلمة) ويقول أين القلم؟

التلميذ3: القلم خارج المقلمة

(المعلّم يرفع السلة) ويقول: ماذا نسمي هذه؟

التلميذ 4: نسمي هذه سلة

(المعلّم يرفع كرة) ويقول: ما هذه؟

التلميذ1: هذه كرة

(المعلّم يسدّد الكرة داخل السلة) ويقول أين الكرة؟

التلميذ 2: الكرة داخل السلة

(المعلّم يخرج الكرة من السلة) ويقول أين الكرة؟

التلميذ3: الكرة خارج من السلة

المعلّم: لا، خطأ

التلميذ 4: الكرة خارج السلة

المعلّم: أعطوني جملا فيها صيغة "خارج"

التلميذ1: مصطفى خارج المنزل

التلميذ 2: البومة خارج العش

التلميذ3: السمكة خارج البحر

التلميذ 4: الأسد خارج القفص

حصة الخط:

(المعلّم يرفع طائرة) ويقول: ما هذه؟

التلميذ1: هذه طائرة

المعلّم: هل هي من الحشرات؟

التلميذ 2: لا

المعلّم: من أين هي إذن؟

التلميذ3: إنها من وسائل النقل

(المعلّم يكتب كلمة طائرة على السبورة) ويقول أين كتب حرف الطاء؟

التلميذ 4: كتب في بداية الكلمة

المعلّم: أعطوني كلمات تبدأ بحرف الطاء.

التلميذ1: طاولة

التلميذ 2: طاووس

التلميذ3: طفل

التلميذ 4: طبل

المعلّم: أخرجوا الكتاب الأصفر، وافتحوه في الصفحة 56

(التلاميذ يخرجون الكتاب، ويفتحونه في الصفحة 56)

المعلّم: ماذا تشاهدون؟

التلميذ1: أشاهد طائرة، تفاحة، طبل، طاووس، بطة، خيط، قط

المعلّم: الآن نلون البطاقات التي فيها حرف الطاء ثم نكتب الحرف في النقاط

(التلاميذ: يلونون، ويعيدون كتابة الحرف ط)

المعلّم: الذي أنهى يجمع الكتاب

حصة المسرح:

المعلّم: المجموعة الأولى تخرج إلى المصطبة وتؤدي مسرحية "أنا العلم"

(المجموعة الأولى تخرج إلى المصطبة)

التلميذ1: أنا العلم أنا رمز البلاد

التلميذ2: أنا علم بلادي لي ثلاث ألوان

التلميذ3: أنا الأحمر.... لي نجمة وهلال

التلميذ4: أنا الأبيض...

التلميذ5: أنا الأخضر...

المعلّم: جيّد، أجلسوا، المجموعة الثانية

(وهكذا مثلت كل المجموعات)

حصة الرياضيات:

المعلّم: اخرجوا اللوحة والطبشور

(التلاميذ يخرجون اللوحة والطبشور)

التلميذ1: سيدي لا عندي الطبشور

المعلّم: ليس هكذا، نقول ليس عندي الطبشور

المعلّم: ننتبه إلى هنا

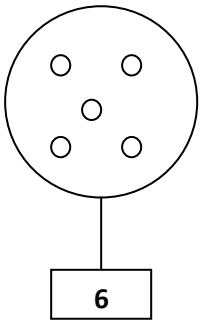

المعلّم: أكتبوا العدد داخل البطاقة، لا ترسموا، بل أكتبوا فقط العدد على اللوحة

(التلاميذ يكتبون العدد)

المعلّم: ارفعوا اللوحة

(التلاميذ يرفعون الألواح)

المعلّم: جيّد، ضعوا الألواح من يكتب على السبورة

التلميذ 2: يحسب ويكتب العدد 5 على السبورة

المعلّم: شكرا

التلميذ 2: عفوًا

المعلّم: أنظروا إلى الشكل، واحسبوا العدد، واكتبوه

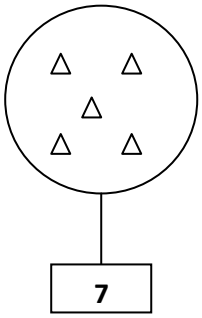

(التلاميذ يحسبون ويكتبون العدد)

المعلّم: ارفعوا اللوحة

(التلاميذ يرفعون الألواح)

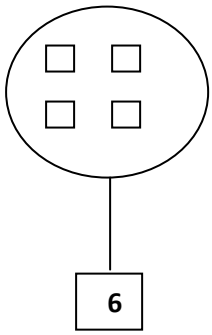

المعلّم: جيّد ضعوا الألواح من يكتب على السبورة؟

التلميذ 3: يحسب ويكتب العدد 7 على السبورة.

المعلّم: جيّد، اجلس.

المعلّم: هذه المرة نحسب عدد المربعات الناقصة كي يصل العدد المكتوب في البطاقة والذي يخطأ هو الذي يخرج إلى السبورة.

(التلاميذ يحسبون ويكتبون العدد الناقص)

المعلّم: ارفع اللّوحة.

(التلاميذ يرفعون الألواح)

المعلّم: حفصة كتبتي العدد 2 مقلوب، الأعداد مكتوبة أمامكم في الجدار، لا تخطئوا

المعلّم: العدد الناقص إذن هو اثنان، الآن اجمعوا الأدوات

(التلاميذ يتحدثون فيما بينهم)

المعلّم: وقت الكلام الآن؟!، وقت ماذا؟

(التلاميذ: وقت الدرس)

المعلّم: إذن نسكت وننتبه

الجزء الرابع:

حصة التعبير الشفوي:

المعلّم: من يقول السطر الأول من سورة النصر؟

التلميذ1: سورة النصر، بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح، ... صدق الله العظيم

المعلّم: جيّد، إذن في بداية السورة نقول بسم الله الرحمن الرحيم وفي نهاية السورة نقول صدق الله العظيم

المعلّم: ماذا كان يوم أمس؟

التلميذ 2: أمس كان يوم الأحد

المعلّم: واليوم

التلميذ 2: اليوم الإثنين

المعلّم: وغدًا

التلميذ3: غدا يوم الثلاثاء

المعلّم: وبعد غد

التلميذ4: بعد غد إن شاء الله يوم الأربعاء

المعلّم: كيف هو الطقس اليوم؟

التلميذ1: الطقس مشمس

المعلّم: أنظر جيّدًا، هل الطقس مشمش؟

التلميذ1: الطقس متقلب

المعلّم: جيّد

المعلّم: ما هي أشهر السنة؟ وما هو عددها؟

التلميذ 2: أشهر السنة 12 وهي جانفي، فيفري، مارس، أفريل، ماي، جوان، جويلية، أوت سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر.

المعلّم: جيد (يقدم حلوى للتلميذ)

المعلّم: ما هي فصول السنة؟ وما هو عددها؟

التلميذ3: فصول السنة أربعة (4) وهي الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف ونحن في فصل الربيع

(المعلّم يعلق مشهدا)، من هذا الطفل والبنت؟

التلميذ 4: هذا الطفل طارق، والبنت حليمة

المعلّم: ماذا يرتدي طارق؟

التلميذ1: يرتدي طارق قبعة على رأسه

المعلّم: مع من يتحدث طارق؟

التلميذ 2: يتحدث طارق مع حليمة

المعلّم: أنشدوا أنشودة الأشكال الهندسية

التلاميذ: أنا صديقكم المستطيل

اِسمي على رسمي الجميل

صديقتي مدورة سميتها دائرة

ولي صديق رائع أسميته المربع

وفي الجوار نبحث أين هو المثلث، أين هو المثلث

هو وراء الشجرة، هو وراء الشجرة

المعلّم: جيّد، اِجلسوا

(التلاميذ يجلسون)

حصة الخط:

المعلّم: (يشير للحرف ظ) ويقول ما هذا الحرف؟

التلميذ1: هذا حرف الظّاء

المعلّم: جيّد، صفّقوا

(التلاميذ يصفقون)

المعلّم: أخرجوا اللوحة والطبشور

(التلاميذ يخرجون اللوحة والطبشور)

المعلّم: يكتب حرف ظ في السبورة) ويقول: أنظروا إلى الحرف جيّدا ثم أكتبوه

(التلاميذ ينظرون إلى السبورة ويكتبون الحرف)

المعلّم: اِرفعوا الألواح

(التلاميذ يرفعون لألواح)

التلميذ 2 (يضع اللوحة قبل أن يأمره المعلّم بذلك)

المعلّم: لا نضع اللوحة حتّى تسمع الدق

(المعلّم يدق بيده على السبورة)

(التلميذ يضعون الألواح)

المعلّم: امسحوا الألواح

(التلاميذ يمسحون الألواح)

المعلّم: من يعطي كلمات فيها حرف ظ؟

التلميذ3: نظارة

المعلّم: جيّد

التلميذ 4: منضدة

المعلّم: لا، هذا حرف الضاد، يكتب بالسنة فقط

التلميذ1: نظيف

المعلّم: جيّد

(الكثير من التلاميذ لا يفرقون بين حرف الظّاء، والضاد، ويجدون صعوبة في إيجاد الكلمات)

(المعلّم، يوزع كراريس الخط على التلاميذ) ويقول: اِتبعوا النقاط التي وضعتها لكم واكتبوا الحرف بهدوء كي تكتبوا على السطر

(التلاميذ يكتبون على الكراريس)

المعلّم: أغلقوا الكراس، وضعوها فوق المكتب

(التلميذ يغلقون الكراريس ويضعونها في المكتب)

المعلّم: قفوا

(التلاميذ يقفون)

المعلّم: (أنشودة الخروف)

التلاميذ: عندي خروف صغير وله ذيل قصير

أربطه بالحبل في البيت أو في الحقل

وأجلب الحشيش إليه كي يعيش

فواجب الإنسان الرفق بالحيوان

المعلّم: جيّد اِجلسوا

(التلاميذ يجلسون)

حصّة المسرح:

المعلّم: من يذكر لنا بعض الحيوانات المتوحشة؟

التلميذ 1: الأسد

التلميذ 2: النمر

التلميذ 3: الذئب

التلميذ 4: الثعبان

المعلّم: والحيوانات الأليفة ما هي؟

التلميذ1: الكلب

التلميذ 2: الخروف

التلميذ 3: الدجاجة

التلميذ 4: الحمار

(المعلّم يعلق مشهدا على السبورة– مسرحية الذئب والحمار)

المعلّم: (يشير للحمار) ويقول: ما اِسم هذا الحيوان؟

التلميذ1: هذا حمار

المعلّم: جيّد إذن هو حيوان أليف

(المعلّم يشير إلى الذئب) ويقول: وهذا ما اِسمه؟

التلميذ 2: هذا ذئب

المعلّم: جيّد، إذن الذئب حيوان متوحش

المعلّم: ماذا يأكل الحمار؟

التلميذ3: يأكل الحمار الحشيش والعشب

المعلّم: وماذا يأكل الذئب؟

التلميذ 4: يأكل الذئب اللحم

المعلّم: جيّد، أين اِلتقى الحمار والذئب؟ لا حظوا في الصورة

التلميذ1: اِلتقى الذئب بالحمار في الغابة

المعلّم: اِستمعوا إذن لهذه المسرحية في شكل قصة

«بينما كان الحمار يرعى في الغابة، يأكل الشعب، اِقترب منه ذئب جائع يريد أكله، فقام الحمار بوضع شوك في قائمه (أي في رجله).

وقال للذئب: هل تستطيع أن تنزع لي هذا الشوك؟

قال الذئب: نعم

فقال له الحمار: اِقترب منّي

اِقترب الذئب من الحمار، فرفع الحمار قائمه ورفس الذئب بقدمه وأسقط له كل أسنانه

ومنذ ذلك الوقت أصبح الذئب يحترم الحيوانات الأخرى».

المعلّم: هل فهمتم القصة؟

التلاميذ: نعم، فهمنا

المعلّم: (يخرج تلميذين ليمثلا المسرحية في شكل حوار)

المعلّم: ربّعوا الأيدي

(التلاميذ يربعون الأيدي)

حصة رياضيات:

المعلّم: من يحسب تصاعديا من 10 إلى 100؟

التلميذ1: عشرة- عشرون- ثلاثون- أربعون- خمسون- ستون- سبعون- ثمانون- تسعون- مائة

المعلّم: جيّد، الآن من يحسب تنازليا من 100 إلى 10؟

التلميذ 2: مائة، تسعون، ثمانون، سعبون، ستون، خمسون، أربعون، ثلاثون، عشرون، عشرة

المعلّم: جيّد

(المعلّم يمسك آلة البيانو ويضغط على أربع نغمات)

المعلّم: ما هو عدد النغمات؟ نحسب ونكتب على اللوحة

(التلاميذ يحسبون ويكتبون العدد أربعة)

المعلّم: اِرفعوا اللوحة

(التلاميذ يرفعون الألواح)

المعلّم: جيّد، ضعوا الألواح

(المعلّم يضغط على ثمانية نغمات)

المعلّم: اكتبوا العدد

التلاميذ يكتبون العدد ثمانية

المعلّم: ارفعوا الألواح، جيّد، الآن اِجمعوا اللوحة وأخرجوا كتاب الرياضيات، الذي غلافه أحمر، واِفتحوه في الصفحة 65.

(التلاميذ يخرجون الكتاب ويفتحونه في الصفحة 65)

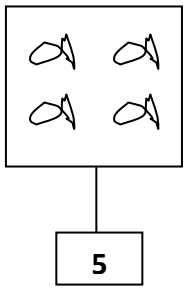

الشكل (1)

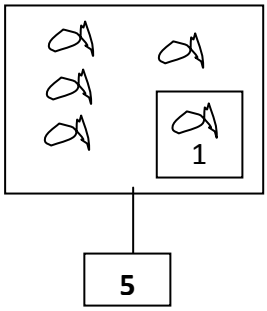

الشكل (2)

التصحيح

المعلّم: ماذا يوجد داخل الحيز؟

التلميذ1: يوجد داخل الحيز أسماك

المعلّم: ماذا كتب في البطاقة؟

التلميذ 2: كتب العدد خمسة

المعلّم: وما هو عدد الأسماك؟

التلميذ3: عدد الأسماك هو أربعة

المعلّم: الآن في الحيّز يوجد أربعة أسماك، وفي البطاقة كتب العدد خمسة، كم نضيف إذن؟

التلميذ4: نضيف سمكة واحدة

المعلّم: جيّد

المعلّم: ما هو عدد الحلزونات في الشكل (1)؟

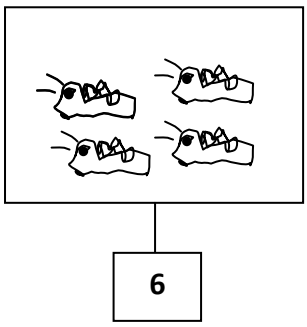

الشكل (1)

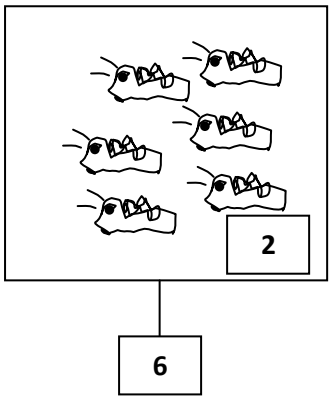

الشكل (2)

التصحيح

التلميذ1: عدد الحلزونات أربعة

المعلّم: ما هو العدد الذي كتب في البطاقة؟

التلميذ 2: العدد هو ستة

المعلّم: ماذا نضيف إذن في الشكل (2)؟

التلميذ 3: نضيف حلزونين

المعلّم: جيّد، وما هو العدد إذن الذي نكتبه في البطاقة؟

التلميذ 4: نكتب العدد إثنان

المعلّم: جيّد، هل فهمتهم؟ عندما نجد في البطاقة عددًا معينًا، نحسب كم يوجد، ونضيف كم ينقص حتّى نحصل على العدد.

التلاميذ: فهمنا

المعلّم: اِجمعوا الأدوات، وأعملوا الصف كي تذهبوا إلى المطعم

(التلاميذ يجمعون الأدوات ويصطفون مثنى مثنى)

المـــــــادة : تعبير وتواصل

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري
الكفاءة المستعرضة : يقيم علاقة بين الجملة والصورة
يعبر عن مشهد .
الموضوع : امام ،وراء ، فوق ، تحت . **الوسائل : صور ،...ما تراه المربية مناسبا .**
الأهداف التعلمية : المعرفي : - يتعرف على شخصيات ، يكون جملة اسمية أو فعلية بسيطة ، يعبر تلقائيا...
ـ يتفاعل ويتواصل في وضعيات حوارية ووصفية وسردية
الحسي حركي : يتعلم الانتباه و يستجيب إلى التعليمة ، يتحرك في الاتجاه الصحيح .
الوجداني : - يتعلم العلاقة الاجتماعية السليمة مع زملائه و النظام، يعبر عن نفسه .

سير الوضعية	وضعية التعليم	وضعية التعلم	مؤشر التعلم
تنظيم الفضاء	التعليمة رقم 1 : (يأخذ المربي مكانا بين الأطفال)	يجلس الأطفال على شكل الذي يراه المعلم مناسبا دائري ، أو في صفوف لتسهيل عملية التعلم	- ينظم الفضاء
سير اللعبة (بناء التعلمات)	التعليمة رقم 2: ـ دعوة المتعلمين إلى مشاهدة الصورة والتعبير عنها ـ يسمع المعلم المتعلمين الجمل أوالكلمات أو القصة بصوت معبر ـ يطرح أسئلة تتصل بالقصة أو الصورة	التلاميذ ينصتون ويتابعون يستخرج المتعلم الجمل المرادة في الحصة - رضا أمام الباب - المعلمة أمام العلم - الكتاب فوق المكتب -.....	- يعين موضعةبالاستماع للقصة
	التعليمة رقم 3 : يعيد المعلم قراءة الجمل بتأني الوقوف عند كل صيغة طرح اسئلة بسيطة	التلاميذ ينصتون ويجاوبون يستعملون ظرف المكان	يركب جملة اسمية بسيطة . يستعمل
	خلق وضعيات أخرى باستعمال الصيغة تبتكر المربية وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال	التلاميذ يعبرون	
تطبيق	القدرة على توظيف الرصيد اللغوي والتركيب اللغوية المستهدفة	- استعمال جمل فعبلية ، - تسمية أدوات أخرى - تعيين الصيغة	تقويم

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري

الكفاءة المستعرضة : يعين صوتا في الكلمة

يسمي بعض الأشياء المألوفة لديه

يسمع الصوت ل .

الموضوع : السندات المكتوبة . الوسائل : الأطفال ،...ما تراه المربية مناسبا .

الأهداف التعلمية : المعرفي : يتعرف على حرف ل ، يكون جملة اسمية أو فعلية بسيطة ...

الحسي حركي : يتعلم الانتباه و يستجيب إلى التعليمة ، يتحرك في الاتجاه الصحيح .

الوجداني : – يتعلم العلاقة الاجتماعية السليمة مع زملائه و النظام، يعبر عن نفسه .

سير الوضعية	وضعية التعليم	وضعية التعلم	مؤشر التعلم
تنظيم الفضاء	التعليمة رقم 1 : (يأخذ المربي مكانا بين الأطفال)	يجلس الأطفال على شكل الذي يراه المعلم مناسبا دائري ، أو في صفوف	– ينظم الفضاء
سير اللعبة (بناء التعلمات)	التعليمة رقم 2: يضع المعلم بعض الصور على المكتب يطلب من التلاميذ بتسميتها فيل ،سروال ،ليمون ، ..... بعضها يحتوي على حرف ل	يسمي التلاميذ بعض المفردات تحتوي على حرف اللام	– يعين موضعة بإعادة الجملة
	التعليمة رقم 3 : (تعطي المربية مثالا) فيل ،سروال ،ليمون ، ..... يكتب المعلم بعض الكلمات الحرف المراد في الحصة مع تلوين وتوضيح ل	استعمال جمل اسمية بسيطة . يتعرف التلميذ على حرف ل	– يركب جملة اسمية بسيطة . يتعرف على الحرف
	التعليمة رقم 4 : (تبتكر المربية وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال	– استعمال جمل فعلية ، – تسمية أدوات أخرى – تعيين أو تلوين حرف ل ...	–يستعمل جملة فعلية بسيطة – يعبر عن نفسه
تطبيق	ـــ ملاحظة الصور وتسميتها من طرف التلاميذ	يسمي الأدوات يلون عندما يسمع حرف اللام	يتعرف على الحرف من خلال الصور

اليك النموذج

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري

الكفاءة المستعرضة : يقيم علاقة بين صورتين

. يسمي بعض الأدوات المدرسية

. الموضوع : الأدوات المدرسية . الوسائل : الأطفال ،...ما تراه المربية مناسبا

الأهداف التعلمية : المعرفي : - يتعرف على الأدوات المدرسية ، يكون جملة اسمية أو فعلية بسيطة ...

. الحسي حركي : يتعلم الانتباه و يستجيب إلى التعليمة ، يتحرك في الاتجاه الصحيح

. الوجداني : - يتعلم العلاقة الاجتماعية السليمة مع زملائه و النظام، يعبر عن نفسه

سير الوضعية وضعية التعليم وضعية التعلم مؤشر التعلم

يجلس الأطفال على شكل (تنظيم الفضاء التعليمة رقم 1 : (يأخذ المربي مكانا بين الأطفال الذي يراه المعلم مناسبا

ينظم الفضاء -

سير الدرس

التعليمة رقم 2 (بناء التعلمات):

يضع المعلم بعض الأدوات المدرسية على المكتب

يطلب من التلاميذ بتسميتها

يسمي التلاميذ بعض الأدوات المدرسية

يعين موضعة بإعادة الجملة -

(التعليمة رقم 3 : (تعطي المربية مثالا

..... هذا قلم ،هذه سبورة

. يركب جملة اسمية بسيطة - . استعمال جمل اسمية بسيطة

التعليمة رقم 4 :

تبتكر المربية وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون) الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال

استعمال جمل فعلية ، -

تسمية أدوات أخرى -

... توظيف أسماء إشارة -

يستعمل جملة فعلية بسيطة-

يعبر عن نفسه -

تطبيق - ملاحظة الصور وتسميتها من طرف التلاميذ يسمي الأدوات

يربط بين الأدوات يربط بين الأداة والتي تشبهها

يتفق المختصون على استعمال مصطلح "**النشاط**" بدل المصطلح "**المادة**" لأنّ استعمال مصطلح "**المادة**" يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين، بينما يدلّ استعمال مصطلح "**النشاط**" على عملية تعلمية يكون الطفل محورها، وتهدف إلى بناء كفاءات بالإعتماد على اللعب المنظم والهادف.

تتمثل أنشطة التربية التحضيرية فيما يلي :

1.7- أنشطة اللّغة العربية :

*** نشاط التعبير الشفوي :**

الكفاءة النهائية : يتفاعل ويتواصل في الوضعيات الحوارية والوصفية والسردية.

الكفاءاتالمرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحاوروويتواصل مع الأقران والغير	- يطرح ويجيب عن الأسئلة. - يأخذ الكلمة دون حرج. - يبدي رأيا. - يحترم رأي الآخر. - يتحاور مع الأقران والغير. - يوجه الإنتباه نحو المخاطب. - يصغي للغير.	- جمل اسمية بسيطة. - جمل فعلية بسيطة. - أدوات الإستفهام : من ؟ ما ؟ هل ؟ - الضمائر : أنا - أنت - أنت - هو - هي. ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆	- استغلال وقائع◆◆الحياة اليومية. - الإستقبال. - المناداة. - لعب أدوار. - المسرحوالعرائس.

الكفاءاتالمرحلية	مؤشراتالتعلم	المحتويات	وضع

يسرد	– يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي أو حيه مع أقرانه. – يسرد قصة معتمدا على الصورة. – يعرض قصة بعد سماعها. – يتخيل نهاية قصة. – ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها. – سرد قصة. – يحترم تسلسل الأحداث. – يحترم زمن الأفعال.	– جمل اسمية بسيطة. – جمل فعلية بسيطة. – جمل اسمية مركبة. – جمل فعلية مركبة. – زمن الماضي : كان، ليس. – حروف العطف : و، ف، ثم. – الأسماء الموصولة : الذي، التي. – أدوات الإحتجاج : لأن، لكي.	– يم كثير ما و الالتح أو ا الوظ ل والد الأ	

يسميالأشياءويصفها	– يستعمل الكلمات المعبرة عن ◆◆شيء ما.◆◆ – يوظف الرصيد المكتسب. – ينمي الرصيد. – يوضح. – يشرح.	– جمل اسمية بسيطة. – جمل فعلية بسيطة. – أدوات الاستفهام : ما ؟ ◆◆ كيف ؟ هل ؟ – الصفات : كبير، صغير، جميل، قبيح، طويل، قصير. – الألوان : أبيض، أزرق، أحمر، أصفر. – ظروف المكان : أمام، وراء، فوق، تحت.◆◆◆

الحساب

43

الأعداد 3، 4.
(1)

الأهداف

- يقيم علاقة بين عدد ومقدار.
- يستعمل الوظيفة الكمية لعدد.

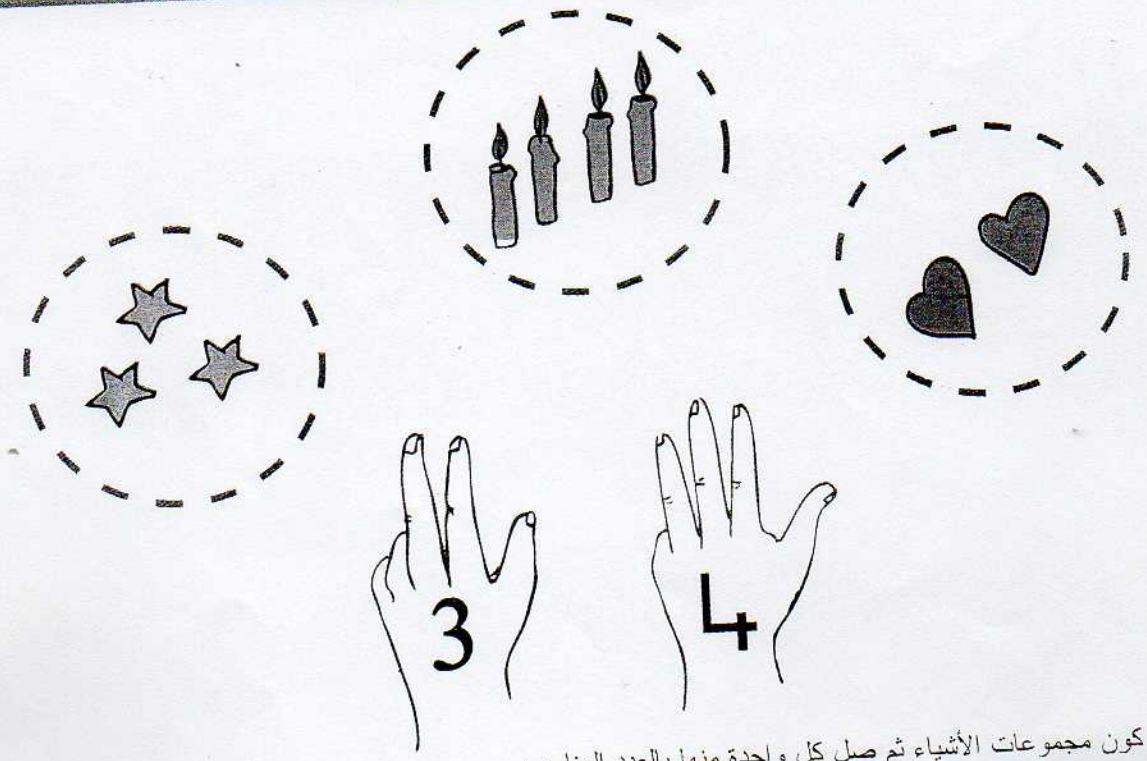

كون مجموعات الأشياء ثم صل كل واحدة منها بالعدد المناسب.

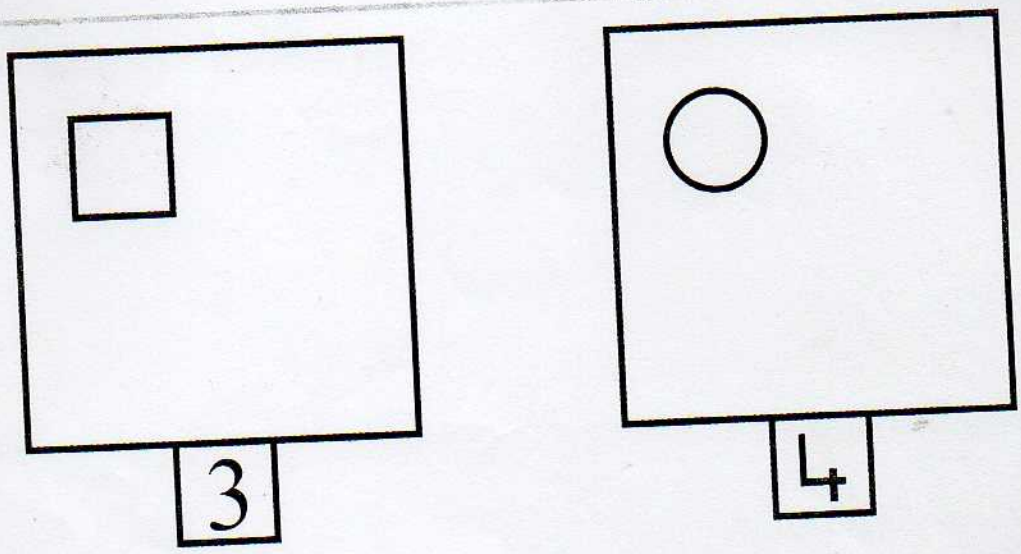

ضف أشكالا لتحصل على مقدار العدد المكتوب في كل بطاقة.

العدد 5

إقامة علاقة بين مقدار و عدد.

استعمال الوظيفة الكمية لعدد.

- لون بطاقة كل مجموعة تحتوي على 5 عناصر بالأصفر.
- لون بطاقة المجموعات المتبقية بالوردي.

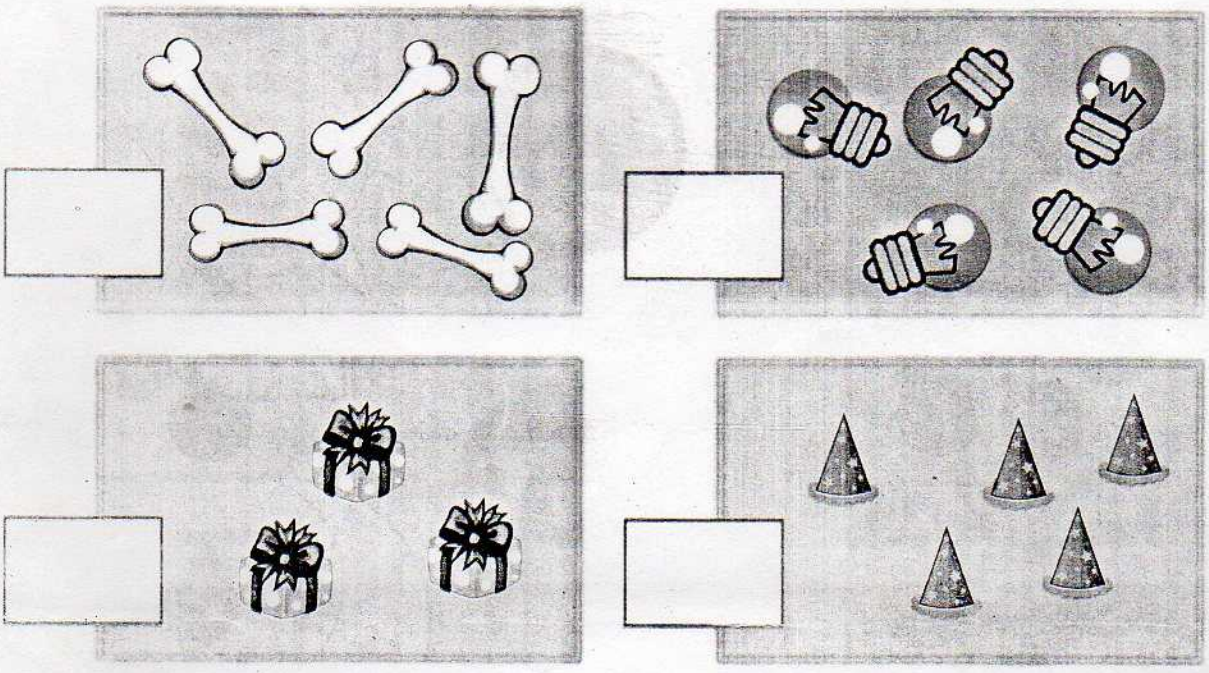

تخطيط

أكمل كتابة الرقم خمسة.

5 5 5 5 5 5

5 5 5 5 5 5

58

الحمار و الذئب

الأهداف

- يسرد أحداث القصة.
- يقيم علاقة بين الصورة والكلمة.
- يعين كلمات في نص.
- يحترم الآخر.

عِنْدَمَا كَانَ الحِمَارُ يَرْعَى فِي الْحَقْلِ، اقْتَرَبَ مِنْهُ ذِئْبٌ جَائِعٌ

يُرِيدُ أَكْلَهُ. فَقَالَ لَهُ الحِمَارُ: إِنْزَعِ الشَّوْكَةَ الَّتِي انْغَرَزَتْ

فِي قَدَمِي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَنِي حَتَّى لاَ تُؤْلِمَكَ؟

وَلَمَّا تَقَدَّمَ الذِّئْبُ يَبْحَثُ عَنِ الشَّوْكَةِ، رَفَسَهُ الحِمَارُ رَفْسَةً

قَوِيَّةً عَلَى فَمِهِ أَفْقَدَتْهُ كُلَّ أَسْنَانِهِ.

وَهَكَذَا لَمْ يَعُدِ الذِّئْبُ قَادِرًا عَلَى أَكْلِ الحَيَوَانَاتِ.

مقتبسة من قصص عالمية.

ضع في حيز أحمر كلمة حمار، وفي حيز أصفر كلمة ذئب
كلما وجدتهما في النص.

القراءة

الحساب

49 العدد 5

الأهداف

- يقيم علاقة بين مقدار وعدد.
- يستعمل الوظيفة العددية لعدد.

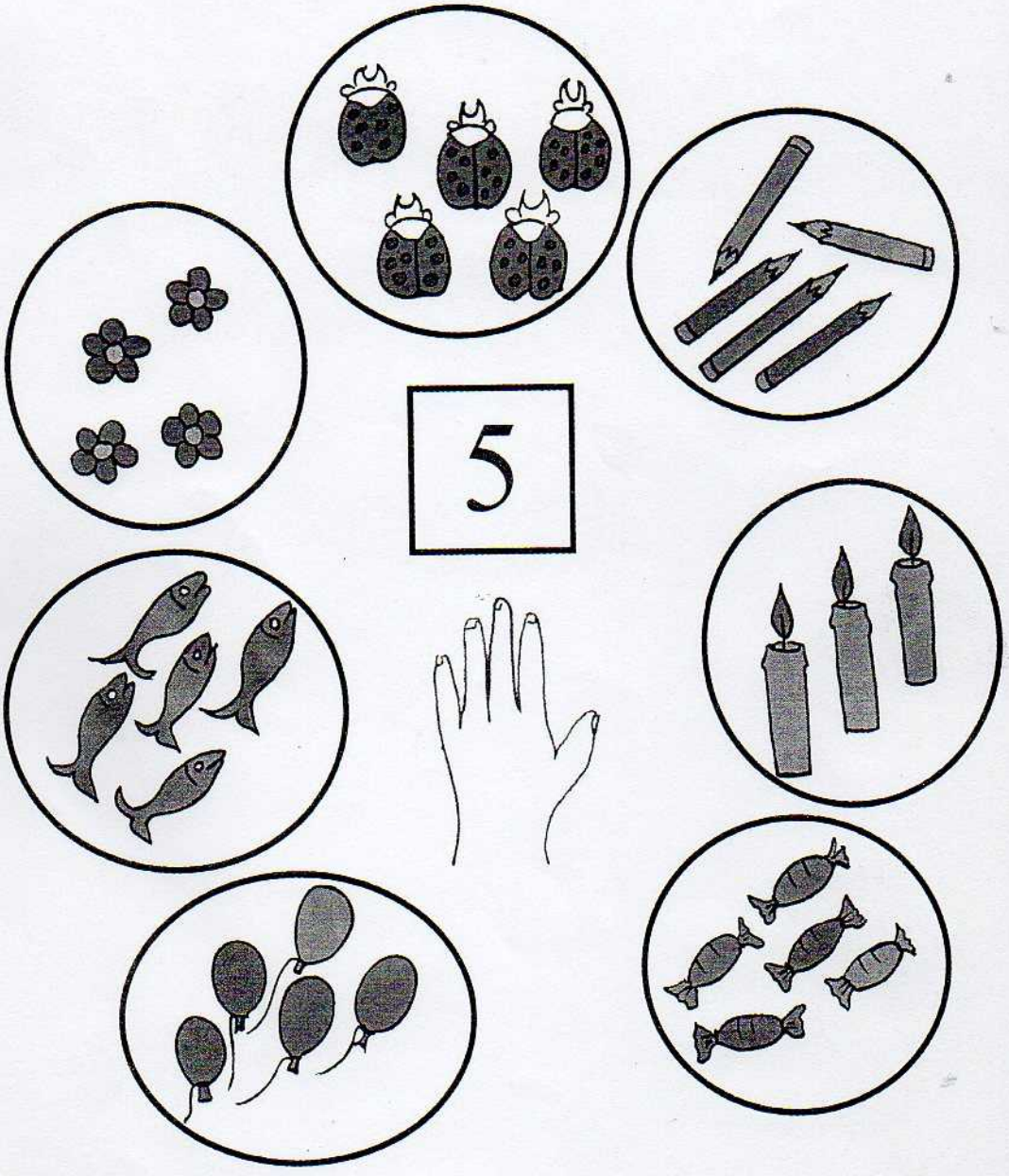

صل كل مجموعة تحتوي على 5 عناصر بالعدد 5.

الحساب

الأهداف

- تفهم علاقة بين عدد ومقدار.
- تتعرف على تتمة عدد.

الأعداد 5، 6.
(2)

65

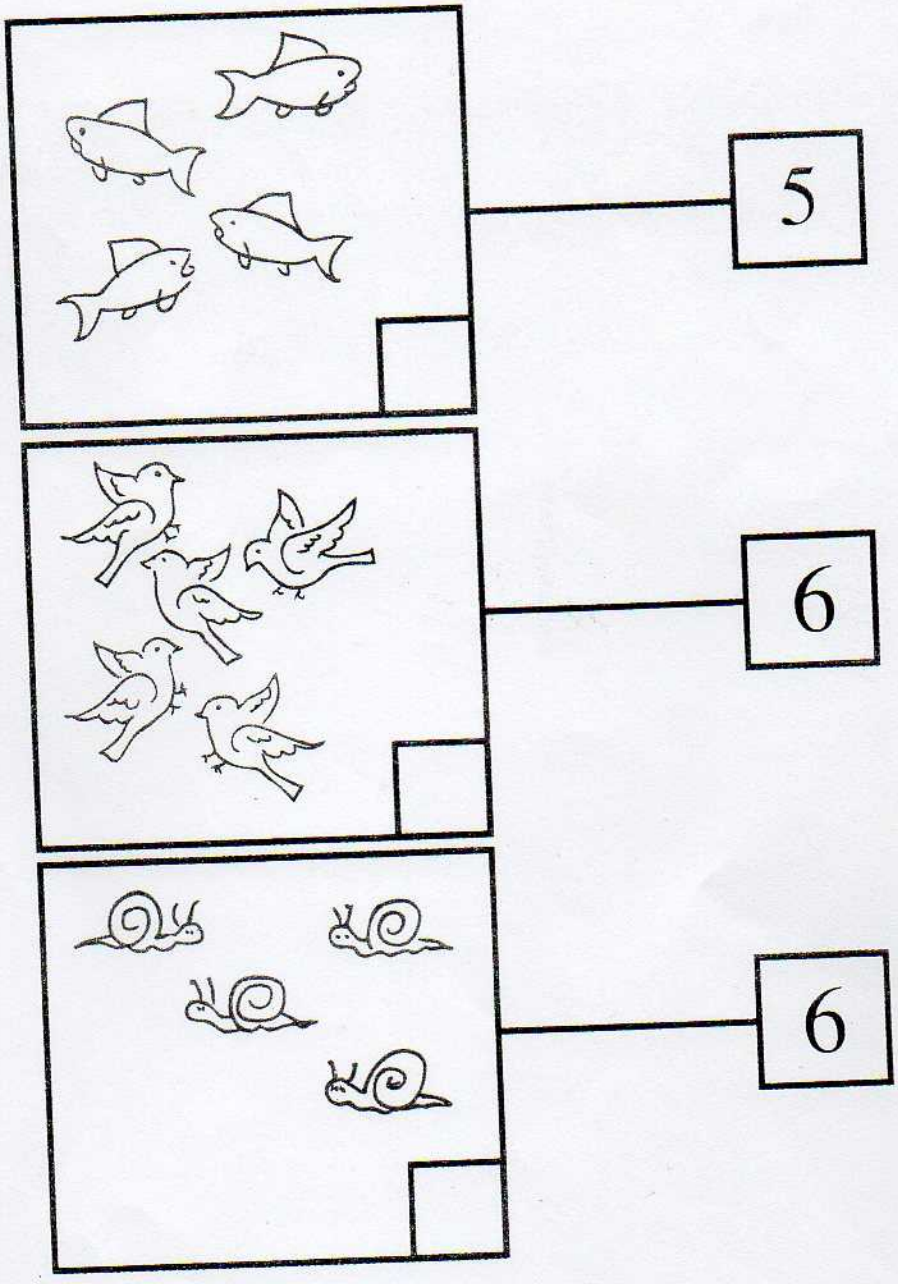

أكتب عدد الحيوانات الناقصة في كل مجموعة لتحصل على الرقم المسجل في كل بطاقة.

32

أسمع ث

الأهداف

- يعين صوتا في كلمة.
- يميز بين الصوتين (ت) و (ث).
- يستعمل مفردات.

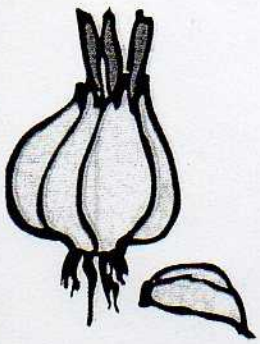

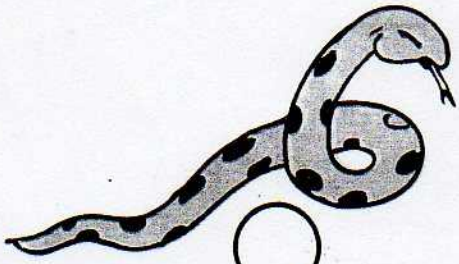

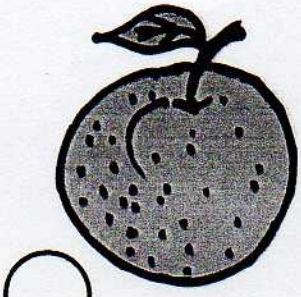

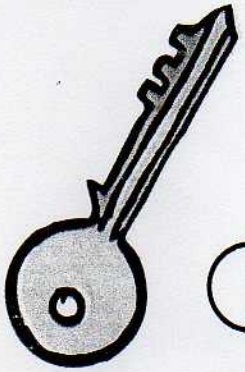

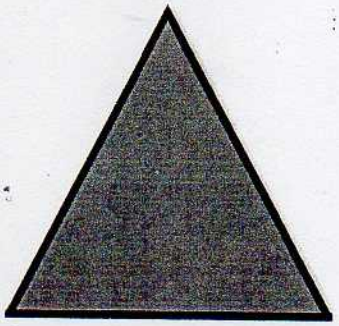

8

لون القرص عندما تسمع الصوت (ث) في الكلمات.

القراءة

34

أرتب كلمات الجملة

الأهداف

- يرتب كلمات الجملة.
- يميز بين الكلمات المكتوبة.
- يتعرف على بنية الجملة

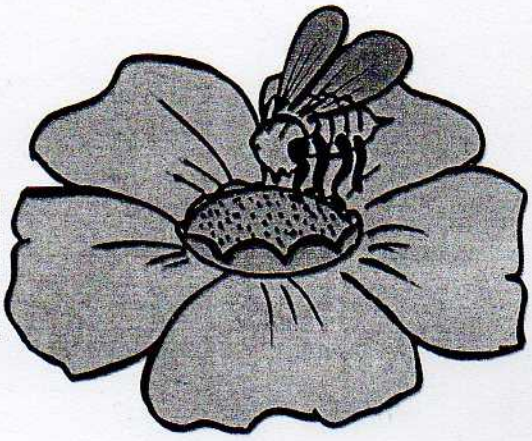

النحلة فوق الزهرة

قص من الملحق (3) الكلمات ثم ألصق كل كلمة في إطارها لتحصل على نفس الجملة المرافقة للصورة.

يشرب سامي الحليب

قص من الملحق (3) الكلمات ثم ألصقها في الإطار لتحصل على الجملة التي تعبر عن الصورة.

45

أرسم حروفا
(ك)

الأهداف

- يشكل حروفا.
- يتبع إتجاه الكتابة.
- يستعمل أدوات الكتابة.

كتاب

لون شكل الحرف(ك) في الصورة.

ك ك ك ك ك ك

لون الحرف(ك).

ك ك ك

أتمم كتابة الحرف(ك).

56

أربط بين الصوت والحرف
(ط)

الأهداف

- يعين صوتا في الكلمة.
- يعين حرفا في الكلمة.
- يستعمل مفـــردات.

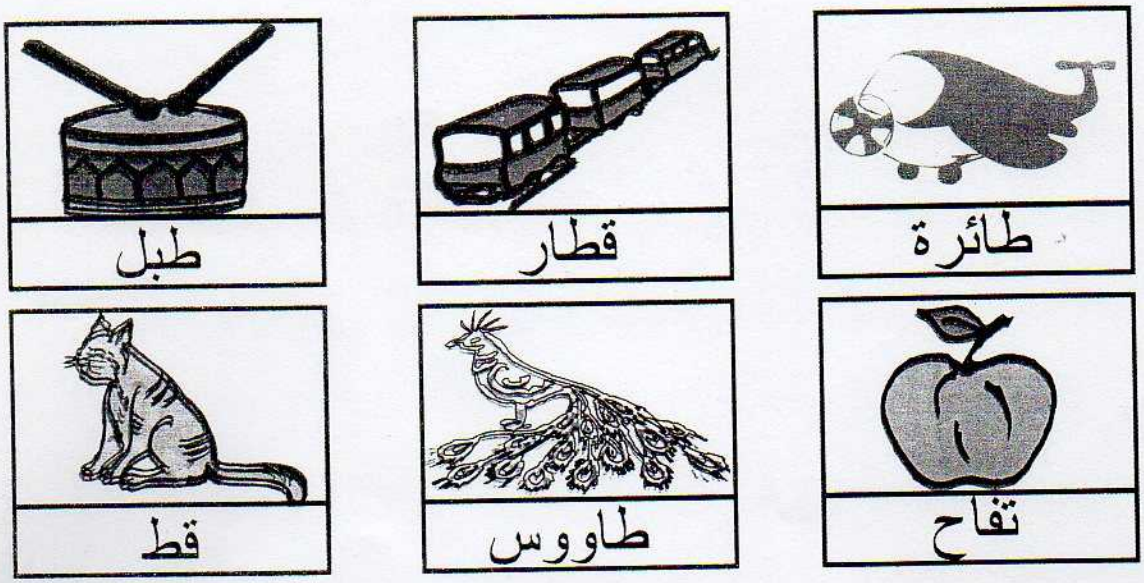

لون البطاقة عندما تسمع الصوت (ط) في الكلمة.

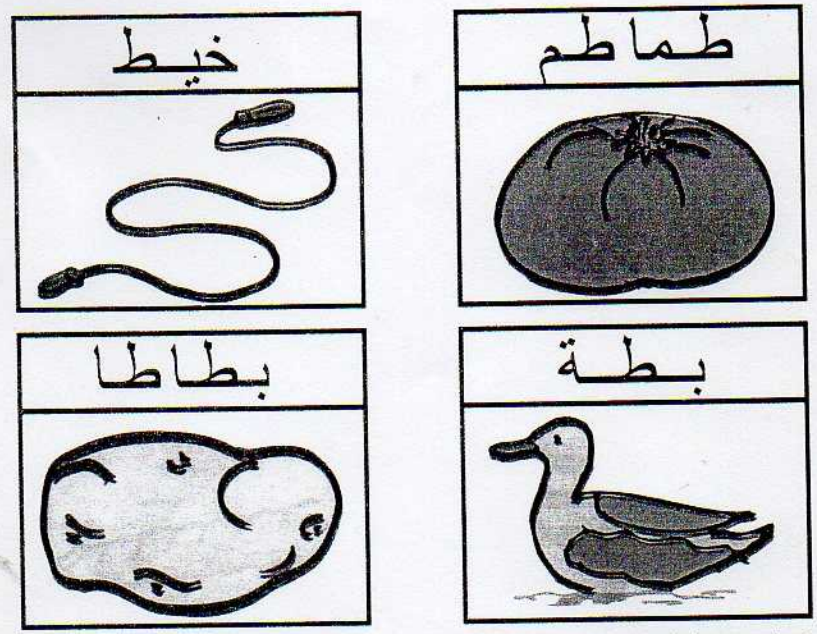

ضع حيزا حول الحرف (ط) كلما وجدته في الكلمة.

القراءة

59 الحمار و الذئب

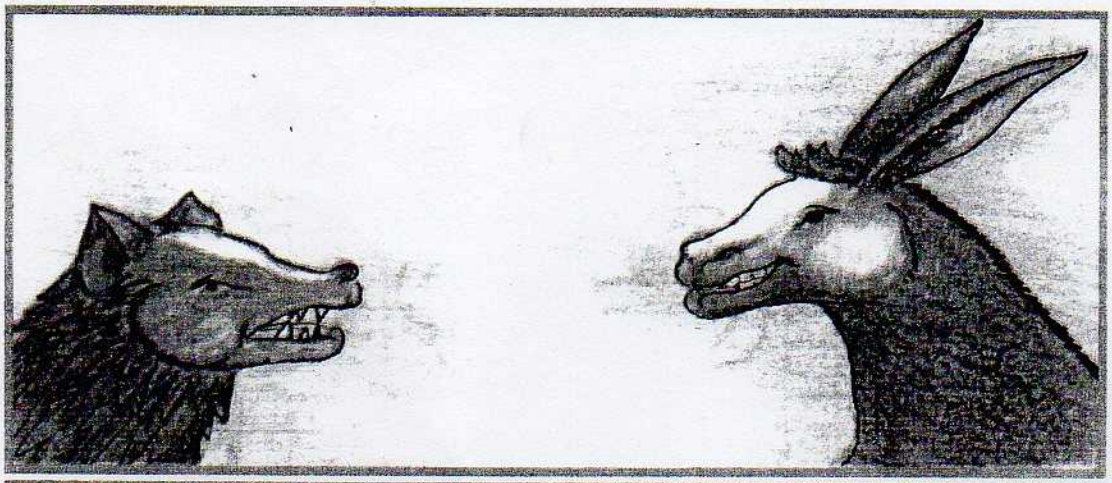

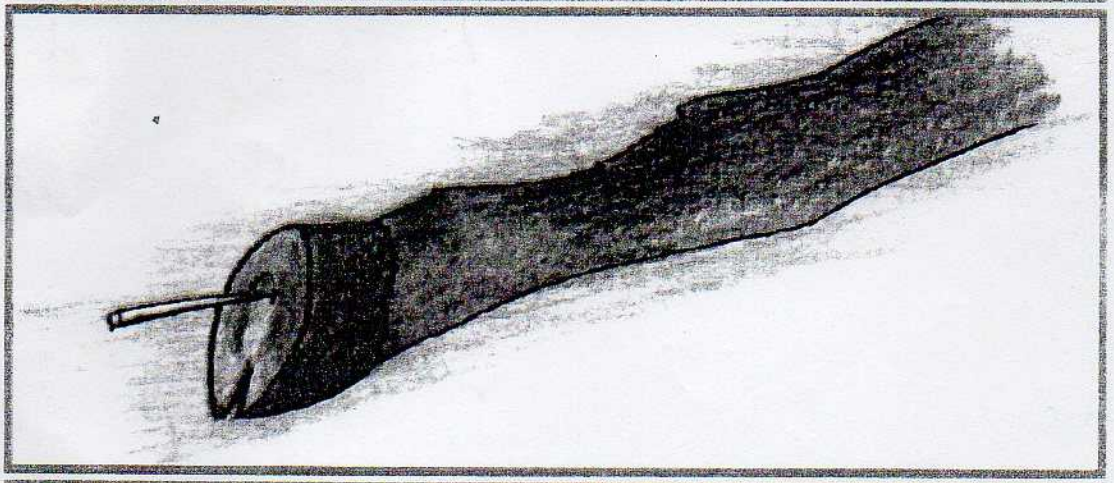

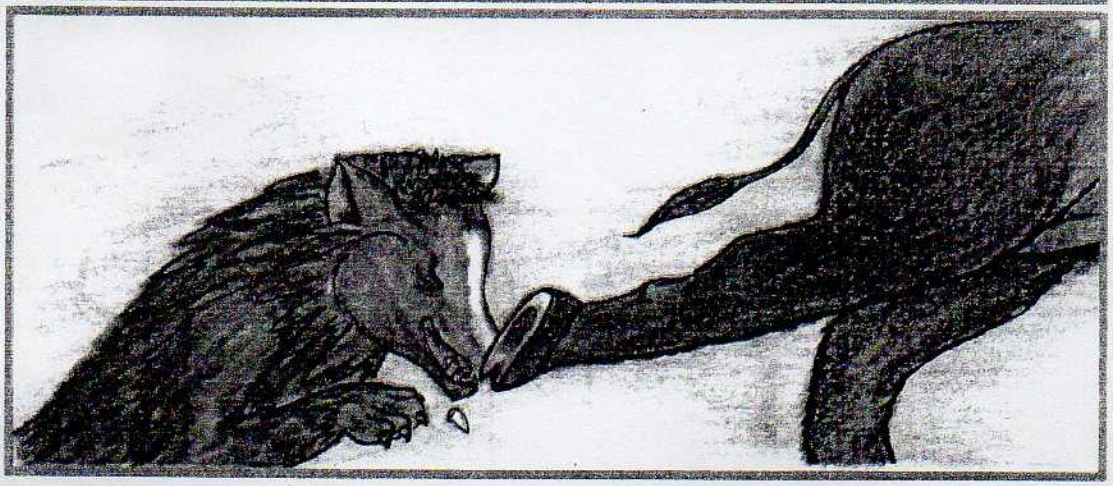

القراءة